

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

Université Abdelhamid Ibn Badis Mostaganem



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

كلية العلوم الاجتماعية

تخصص علم الاجتماع الحضري

مذكرة لنيل شهادة الماستر

بعنوان

عوامل ظهور المثلية الجنسية في المدينة دراسة ميدانية بمدينة وهران

من إعداد الطالبة: سيلا نميس

تحت إشراف الأستاذ: سيدي موسى ليلي

مؤسسة الانتماء	الصفة	الرتبة	الاسم واللقب
جامعة مستغانم عبد الحميد بن باديس	رئيسا	أستاذ محاضر "أ"	د. بوجحفة عمارية
جامعة مستغانم عبد الحميد بن باديس	مقررا	أستاذ محاضر "أ"	د. سيدي موسى ليلي
جامعة مستغانم عبد الحميد بن باديس	ممتحنا	أستاذ محاضر "أ"	د. بقدوري حورية

السنة الجامعية: 2023/2022.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

2023

قالوا إلى أين تريدون الوصول؟ قلت إلى أعلى
رتبة يستحقها والدي.

أهدي ثمرة عملي هذا إلى من أوصاني بهم المولى
عز وجل إحساناً، وكانوا أولاً ولا زالوا سبباً في تقدي
ونجاحي أمي وأبي أطال الله في عمرهما.

إلى من قال سبحانه وتعالى: " سنشد عضدك
بأخيك". الآية 35 سورة القصص. إلى أخواتي "إيمان"
و"فاطنة".

إلى أميرة العائلة "نادية" وإلى بهجة العائلة
"عصام" وإلى آخر العنقود "أيوب".



شكر وتقدير

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ سورة النمل الآية رقم 19.

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أشكر أولا وأخيرا العلي القدير الذي منحني القدرة على إنجاز هذا العمل المتواضع. بشعور مفعم بالحب والاحترام و التقدير وبكل إخلاص، أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذة "سيدي موسى ليلي"، المشرفة على هذه المذكرة وأشكرها على ما تفضلت به من إشراف وتوجيه أثناء إنجاز هذه الدراسة.

كما أتقدم بالشكر إلى صديقتي والتي كانت السند والدعم لما تفضلت علي من توجيهات وارشادات من خبرتها الأستاذة "بوراس دليلة".

وأشكر أعضاء اللجنة المناقشين على همتهم العالية في سبيل العلم، ولي الشرف العظيم لقبولهم مناقشة هذا العمل المتواضع.

والشكر موصول لكل من قدم لي يد المساعدة ولو حتى بحرف واحد.

قائمة

المحتويات

قائمة المحتويات

الصفحة	قائمة المحتويات
	إهداء
	شكر وتقدير
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
أ	مقدمة عامة
	الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها
01	1- الإشكالية
02	2- الفرضيات
02	3- أسباب اختيار الموضوع
02	4- أهداف الموضوع
02	5- أهمية الدراسة
03	6- مفاهيم الدراسة
04	7- الدراسات السابقة
	الفصل الثاني: المدينة والمثلية الجنسية
07	تمهيد
07	I- مفاهيم أساسية عن المدينة
07	I-1- تعريف المدينة
12	I-2- نشأة المدينة وتطورها
15	I-3- مرحلة النشأة
17	I-4- سمات وخصائص المدينة
19	I-5- أسباب التحضر ونمو المدن
20	I-6- مشاكلات المدينة
21	II- مفاهيم أساسية عن المثلية الجنسية
21	II-1- تعريف المثلية
23	II-2- نبذة تاريخية عن ظهور المثلية الجنسية

قائمة المحتويات

23	II-3- أقسام المثلية الجنسية
25	II-4- أنواع المثلية الجنسية
25	II-5- سمات المثلي الجنسي
26	II-6- أنماط المثلية الجنسية
27	II-7- أسباب المثلية الجنسية
30	II-8- نتائج المثلية الجنسية
30	II-9- موقف الأديان من المثلية الجنسية
31	II-10- علاج المثلية الجنسية
35	خلاصة
	الفصل الثالث: منهجية الدراسة ومنطلقاتها
37	تمهيد
38	I- منهجية الدراسة
38	I-1- تعريف الدراسة الاستطلاعية
38	I-2- المنهج المستخدم في الدراسة
39	I-3- مجالات الدراسة
39	I-4- مجتمع البحث
39	I-5- أدوات جمع البيانات
41	II- عرض نتائج الدراسة
41	II-1- تحليل المقابلات
45	II-2- تحليل نتائج الاستبيان
52	II-3- مناقشة نتائج الدراسة
55	خاتمة
57	قائمة المراجع
60	الملاحق
	الملخص

قائمة

الجداول

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
45	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	الجدول 01
46	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السن	الجدول 02
47	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	الجدول 03
47	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة المهنة	الجدول 04
48	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الدخل	الجدول 05
49-48	يوضح عرض نتائج المحور الديني	الجدول 06
50	يوضح عرض نتائج المحور الاجتماعي	الجدول 07

مقدمة

تمهيد

تعتبر المدينة الفضاء الذي يسمح لكل فرد أن يعيش هويته ويمارس ميولاته فهي تظم مختلف الأجناس والفئات وتتميز بالانفتاح على العديد من الثقافات وبالتالي قبول التغيرات في القيم والاتجاهات الجديدة التي شهدتها في الآونة الأخيرة مع تطور المدينة وانفتاحها.

لطالما كانت المدينة محل اهتمام وتتبع العديد من الباحثين والعلماء، اهتم بها علم الاجتماع عامة علم الاجتماع الحضري خاصة، ومن الرواد الذين اهتموا بدراسة المدينة ونشأتها وتطورها وكيف تؤثر وتتأثر بالظواهر الاجتماعية باعتبارها بؤرة للظواهر بنوعها الايجابية والسلبية نجد من بينهم ابن خلدون وماكس فيبر وروبرت بارك... الخ.

بعد تحضر المدن الغربية وانفتاحها بشكل كامل مس التحضر المدن النامية خلال القرن العشرين خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، شهدت العديد من الدول العربية ظاهرة التحضر التي لطالما عرفت بأنها من المجتمعات المحافظة تسييرها العادات والتقاليد، فبقي التحفظ والقيم تشمل المناطق الريفية بكثرة نظرا لصغر مساحتها وقلة سكانها ومعرفتهم لبعضهم البعض الأمر الذي جعل الناس تختار المدينة لأنها تمنحهم الحرية نظرا لكون حجمها والناس لا تعرف بعضها البعض مما ساهم في ضعف قوة القيم والضوابط الاجتماعية وهذا ما أدى إلى ظهور سلوكيات وظواهر جديدة لا تلقى قبولا اجتماعيا.

كما أدى التحضر إلى ظهور فئات وتوجهات تسعى لممارسة ثقافة معينة خاصة بها، فالثقافة كما نعرف تعني مجموع مؤشرات السلوكية والنفسية والمادية المميزة لهوية أي مجتمع أو فئة تجعلهم يمارسون معتقداتهم وأساليب فكر وميول تميز مجتمع عن مجتمعات أخرى. هناك عدة أنواع لثقافات هناك ثقافة العموميات يقصد بعمومية عناصر الثقافة الصفة الجوهرية والعامية والشائعة، والخاصة بمجتمع معين، أي تلك التي يشترك فيها غالبية أفراد المجتمع، وتشيع في مجتمع دون غيره من المجتمعات الأخرى، وهناك ثقافة الخصوصية هي الخصوصيات التي تحكم سلوك فريق معين من الكبار ومحدد بطبقات أو فئات، أو مجموعات، أو قطاع من القطاعات، وهناك ثقافة البدائل والمتغيرات أو المستجدات لا تنتمي لا إلى العموميات ولا إلى الخصوصية فهي يأتي بها أشخاص ويتبنونها كبدايل لمثيلات لها في ثقافتهم المحلية نتيجة لتعاملهم مع ثقافات أخرى أو مشاهدة لأفلام وفيديوهات فتسرب سريريا داخل المجتمع¹، من بينها ظاهرة اللباس الغربي وظاهرة التأثير بالثقافة الكورية وظاهرة العميقين وكذلك ظاهرة المثلية الجنسية.

¹ - حسين عبد الحميد أحمد رشوان، "الثقافة"، الاسكندرية، ص 25-26.

فالعديد من الظواهر سعت إلى فرض نفسها وعملت على زرع ثقافتها في المجتمع مما جعلنا نراها بصفة شبه مستمرة في الوقت التي كانت تثير دهشتنا واستغرابنا أصبحنا لا ننتبه إليها نظرا لتعودنا عليها في مجتمعاتنا من بينها ظاهرة المثلية الجنسية.

أصبحت ظاهرة المثلية الجنسية تسعى إلى الظهور في المجتمع في السنوات الأخيرة الأمر الذي جعلنا نلاحظ أحيانا هذه الظاهرة داخل مجتمعاتنا، فأصبح المثليين يعبرون عن ميولهم بتصرفات وسلوكيات تثير الجدل و تخالف الضوابط الاجتماعية التي تفرضها المجتمعات العربية الإسلامية باعتبارها سلوك غير سوي، لأنها تخالف العلاقة التي فرضها الله بين الرجل والمرأة فالمثلية هي ممارسة علاقة مع نفس الجنس الرجل مع الرجل والأنثى مع الأنثى والسعي لتحقيق لذة جنسية عن طريق علاقة غير سوية.

ومن هنا فهذه الدراسة اهتمت بالبحث عن مفهوم هذه الفئة وكيف تمثل نفسها داخل المدينة، وعن عوامل وأسباب ظهورها وهل تفتح المدينة ساهم في انتشار هذه الفئة وكيف ينظر إليها داخل المدينة.

ولتحقيق هذا الهدف قمنا بربط ما لدينا بجانب نظري مع جانب ميداني عن طريق مقابلة 5 أفراد مثليين باستعمال المقابلة، ونظرا لحساسية الموضوع استعنا باستمارة إلكترونية. وقد تضمنت هذه الدراسة ما يلي:

الفصل الأول: بعنوان إشكالية الدراسة ومنطلقاتها، تناولنا فيه إشكالية الدراسة وفرضياتها، ومبررات اختيار الموضوع وأهداف وأهمية الدراسة، مع تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة، كما تم التطرق في الفصل إلى بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المثلية الجنسية.

الفصل الثاني: بعنوان المدينة والمثلية الجنسية قسم إلى جزئين، الجزء الأول تم التطرق فيه إلى تعريف المدينة بشكل عام وتعريفها عند بعض رواد علم الاجتماع، ونبذة تاريخية عن نشأة المدن وتطورها، بالإضافة إلى سمات وخصائص المدينة كما ذكرنا أسباب تحضر ونمو المدن وأخيرا مشكلات المدينة. أما الجزء الثاني تضمن ماهية المثلية الجنسية ونبذة تاريخية عن ظهورها وأقسامها وأنواعها، وتطرقنا لأهم سمات شخصية المثلي وأنماط العلاقة بين المثليين وذكرنا أسباب المثلية الجنسية ونتائجها وحددنا موقف الأديان منها (الديانة المسيحية واليهودية والإسلامية)، وفي الأخير ذكرنا العلاج من المثلية الجنسية.

الفصل الثالث: بعنوان منهجية الدراسة ومنطلقاتها تم التطرق فيه إلى الإطار المنهجي للدراسة بتعريف الدراسة الاستطلاعية وأهدافها بالإضافة إلى تعريف المنهج المستخدم في الدراسة وتناول مجتمع

مقدمة

البحث، وأهم الأدوات المستخدمة في جمع البيانات وأخيرا الأساليب الإحصائية. وفي الأخير تم عرض ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات، وصولا إلى الاستنتاج العام.

الفصل الأول:

إشكالية البحث

ومنطلقاتها

بعد التطور والتحضر الذي وصلت له المدن الغربية، مس التحضر المدن العربية، فأصبحت الشعوب النامية تنقل بعض الثقافات من الشعوب الغربية فبدأت عملية التقليد في بعض المجالات فانغرست تلك الثقافات في عقول الشعوب العربية. كما ساهمت العديد من الوسائل فالتسريع في نقل الثقافات بين المدن والشعوب منها الإعلام والانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، فنتج عنه التفكك فالضوابط الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية الأمر الذي جعل كل فرد ينفرد بنفسه ويختار أن يعيش اختياراته، فظهرت سلوكيات جديدة منها المثلية الجنسية.

صنفت المثلية الجنسية من طرف الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي من أكثر المواضيع المثيرة للجدل بعد انتشارها في العالم ومست جميع المجتمعات الغربية والعربية، فأصبحت الآراء حولها متضاربة، فهناك من يرى أنها ميول طبيعي وحرية شخصية لا حرج في أن يمارسه الفرد، فهي مثلها مثل الظواهر الأخرى، ويصر على أنها ظاهرة طبيعية أخذت مفهوم خاطئ من قبل أفراد المجتمع أو بعض المجتمعات المحافظة جدا والمتعصبة. وهناك من يقر بأنها تعتبر شذوذ وهي من الانحرافات الغير سوية وتساهم في ضياع المجتمع، وأن تحريمها ومقاطعتها لا نقاش فيه، لأنها تخالف العلاقة الطبيعية التي فرضها الله التي تكون بين الرجل والمرأة.

فعلى الرغم من حساسية الموضوع ومحاولة تجاهل هذه الظاهرة وعدم تسليط الضوء عليها في المجتمعات الإسلامية التي تقر على أن الإسلام حرم المثلية الجنسية منذ القدم، إلا انه لا يمنع الاعتراف بوجودها في مجتمعاتنا اليوم، كذلك المجتمع الجزائري لم يسلم من هذه الظاهرة خاصة أنه يتابع التطور والتحضر، إلا أن النظرة الثقافية لأفراد المجتمع مازالت متحفظة بحول هذه الظاهرة، ويعتبرها أمر غير عادي وخارج عن الطبيعة البشرية، وأن الشخص الذي يمارس هذه الظاهرة هو شخص منحرف، عنده اضطرابات نفسية أو أثرت عليه ظواهر بيئية أو اجتماعية ولدت له اضطرابات في الهوية جعلته يجهل جنسه الحقيقي والطبيعي الذي خلقه به الله، ولكن البعض من أفراد المجتمع الذين مستهم هذه الثقافة قرروا أن يعيشوا ميولهم داخل المجتمع، بعد أن أقر بأنه أمر محتوم يولد به الشخص.

من هي هذه الفئة؟ وكيف تمثل نفسها داخل المجتمع؟

الفصل الأول: إشكالية البحث ومنطلقاتها

2- الفرضيات

- التنشئة الاجتماعية تلعب دورا هاما في تكوين شخصية مثلية جنسية.
- ساهمت المدينة في بروز هذه الفئة.

3- أسباب اختيار الموضوع

الأسباب الذاتية

- حب الاطلاع هو غريزة إنسانية، بالإضافة أن المثليين جزء من المجتمع الجزائري بحاجة إلى الدراسة.
- الرغبة في كشف خبايا ظاهرة المثلية الجنسية بدافع الفضول.
- الموضوع أصبح يثير الجدل

الأسباب الموضوعية

- تزايد انتشار ظاهرة المثلية الجنسية خاصة لدى فئة الشباب.
- أهمية موضوع المثلية الجنسية في حياة الفرد والمجتمع والذي يسعى العلماء لإيجاد حلول مناسبة لها.

4- أهداف الدراسة

إن البحث عملية متواصلة يسعى الباحث من خلالها إلى تحقيق أهداف علمية وعليه يمكن أن تلخص أهداف دراستنا العلمية في معرفة ما يلي:

- معنى المثلية الجنسية ومعرفة الأسباب الحقيقية التي جعلته في تزايد مستمر في مجتمعنا.
- محاولة معرفة مدى تقبل المجتمع والمحيط الاجتماعي بمثل هؤلاء الشباب المثليين.
- الاطلاع على مدى انتشار ظاهرة المثلية الجنسية في مجتمعنا الجزائري.

5- أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في التطرق إلى هذا النوع من البحث هو النظر في تفاصيل هاته القضية أو الظاهرة التي ظهرت وتسعى للانتشار ومحاولة معرفة أسباب ظهورها وتفشي الانحلال الخلقي خاصة في مجتمعاتنا العربية.

تم التطرق في هذه الدراسة لمجموعة من المفاهيم والمصطلحات بغرض إيضاحها وتعريفها لتسهيل القراءة للإشكالية والبحث بصفة عامة ومن بين هذه المفاهيم الأساسية ما يلي:

المدينة: تختلف التعريفات التي اهتمت بهذا المصطلح لكنها أجمعت في غالبيتها على أن المدينة هي "عبارة عن بيئة حضرية تحتوي على عدد كبير من الناس"، فهي تعرف على أنها: "مستقرة بشرية فيها تجمع سكاني كبير محدود المساحة والنطاق ومقسمة إلى أحياء ومحلات سكنية، ويقوم النشاط الاقتصادي فيها على الصناعة والتجارة والنقل والخدمات وتقل فيها نسبة المشتغلين في الزراعة وتتنوع فيها الخدمات والمؤسسات وتمتاز بصفة إدارية وبكثافة سكانية عالية كما تتميز مبانيها بالتنظيم الهندسي وسهولة المواصلات فيها¹.

كما تعرف أنها: "نسيج مجتمعي من العمارة والمصانع، والاقتصاد والمدارس والجامعات وغيرها من المؤسسات التي تدل على وجود بيئة إنسانية في منطقة ما، وتعتبر صورة التطور الحضري، وعنصر مهم من عناصر المجتمع البشري².

التحضر: عملية من عمليات التغيير يتم بواسطتها انتقال أهل الريف (البادية) إلى المدن، أو تحول المناطق الريفية أو البدوية ذاتها إلى المناطق الحضرية، وعادة ما تؤثر هذه العملية تأثيرا كبيرا في التركيب الاجتماعي والاقتصادي والمهني للسكان³.

يعرف أيضا التحضر على أنه الانتقال من الحياة الريفية إلى الحياة الحضرية، حيث يتعين على الفرد أو الجماعة أن يتكيف بالنظم والقيم السائدة في المدينة⁴.

المثلية الجنسية: المثلية الجنسية، هي المصطلح العام الذي يستخدم للدلالة على الاستجابة الجنسية الفردية للأفراد من نفس الجنس.

¹ - جمال حمدان، "جغرافية المدن"، القاهرة، 1977، ص 27.

² - خالص حسني الأشعب، "إقليم المدينة بين التخطيط الاقليمي والتنمية الشاملة"، وزارة التعليم العالي والبحث، جامعة بغداد، بيت الحكمة، مطبعة التعليم العالي في الموصل، 1989، ص 44.

³ - حفيظي ليليا، "المدن الجديدة ومشكلة الاسكان الحضري"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة، 2008-2009، ص 22.

⁴ - auword pchudacoff, "l'urbanisation a la mesure de la société", les nouveaux horizons, 1977, p 11.

الفصل الأول: إشكالية البحث ومنطلقاتها

وهي العلاقة الجنسية بين أفراد من نفس الجنس والتي تندرج من التخيلات والمشاعر وتمتد عبر التقييم والاستملاء التبادلي إلى الاتصال الجنسي التناسلي أو الشرجي¹.

7- الدراسات السابقة

- زيو أميرة ولعجل خلود بعنوان: التصورات الاجتماعية المثلية الجنسية لدى الطالب الجامعي، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2016_2017، هدفت الدراسة إلى معرفة التصورات الاجتماعية للجنسية المثلية، استعملت الاستمارة لقياس التصورات الاجتماعية للجنسية المثلية، طبقت على عينة مكونة من 60 طالبا، واعتمدت على الاستحضار التسلسلي لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى: أن طبيعة التصورات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين ترجع لعوامل دينية، وأن طبيعة التصورات الاجتماعية للجنسية المثلية لدى الطالب الجامعي ترجع إلى معتقدات اجتماعية وثقافية التي ترفض المثلية الجنسية لسلوك ممارس.

اهتمت الدراسة بالتصورات التي يحملها الطلبة الجامعيين حول المثلية الجنسية باعتبارهم الفئة المثقفة في المجتمع، فانتهدت الدراسة بأن التصورات التي يحملها أفراد لعينة هي تصورات سلبية حول الظاهرة التي يربطونها بالجانب الديني ومخالفة الاسلام. درستنا ترتبط مع هذه الدراسة إذ أننا سنقوم بدراسة الظاهرة من الناحية الدينية والاجتماعية كما أننا استعنا بآراء فئة الطلبة الجامعيين في دراستنا.

- شهيناز حراث بعنوان: بعض السمات الشخصية للجنسي المثلي، باستخدام اختبار رورشاخ، جامعة العربي بن مهيدي، أم بواقي، 2017_2018. هدفت الدراسة إلى معرفة سمات شخصية الجنسي المثلي باستخدام المنهج الايكلينيكي والاعتماد على المقابلة الاكلينيكية كأداة لجمع المعلومات، واختبار رورشاخ لتحليل النتائج، فتوصلت الدراسة الى النتائج التالية: للجنسي المثلي سمات شخصية وهي الانطوائية والسودانية والشخصية العدوانية.

اهتمت الدراسة بالجانب النفسي ودرست سمات شخصية المثلي الجنسي، فانتهدت الدراسة أن المثلي الجنسي له سمات انطوائية وسودانية وشخصية عدوانية. ترتبط دراستنا مع هذه الدراسة لأننا سنقوم بالتطرق لسمات شخصية المثلي الجنسي.

- فاطمة بلفاضل بعنوان: صورة الذات لدى الجنسي المثلي، جامعة العربي بن مهيدي، أم بواقي، 2015_2016، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيف يرى الجنسي المثلي السليبي صورة ذاته، تم

¹ - مراد عليون وأسماء صوكو، "دعوة المثلية الجنسية بين هدم مقاصد النكاح الشرعية وانتكاس الفطرة الانسانية"، كلية الشريعة والاقتصاد جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية، قسنطينة، 2023، ص422.

الفصل الأول: إشكالية البحث ومنطقتها

استعمل المنهج الاكلينيكي على عينة مكونة من 3 أفراد، تمت دراستهم بالاعتماد على الملاحظة والمقابلة، ثم تطبيق اختبار رورشاخ لدراسة شخصية الجنسي المثلي. وتوصلت الدراسة الى أنه توجد لدى الجنسي المثلي السلي صورة ذات إيجابية.

اهتمت الدراسة بدراسة صورة الذات لدى المثلي الجنسي وكيف يرى ذاته، فتوصلت الدراسة إلى أنه توجد لدى المثلي الجنسي السلي صورة ذات إيجابية. وترتبط هذه الدراسة مع دراستنا بحيث أننا سنقوم بمقابلة أفراد العينة ومحاولة معرفة كيف يرون ذاتهم.

- بن نويجم شايعة وقرباص روزه بعنوان: الأسباب الذاتية والاجتماعية للشذوذ الجنسي لدى الطالبات الجامعيات (دراسة ميدانية بجامعة زيان عاشور بالجلفة)، 2015_2016، تكونت من إحدى عشر حالة من طالبات مقيّمات بجامعة الجلفة، باستعمال الاستبيان، فتوصلت إلى: ان الغريزة فطرة بشرية ضرورية في حياة الانسان، أغلب الحالات بدت عليهم معالم الرجولة، التحرش الجنسي والعامل البيئي يلعب دورا هاما في استرجال البنات.

اهتمت الدراسة بمعرفة الأسباب الذاتية والاجتماعية للشذوذ الجنسي لدى الطالبات الجامعيات، فتوصلت الدراسة إلى أن أغلب الحالات تعرضوا للتحرش الجنسي والعامل البيئي يلعب دورا هاما في استرجال البنات. وترتبط هذه الدراسة مع دراستنا لأننا سنسعى إلى معرفة الأسباب وراء المثلية الجنسية وسنركز على الجانب الاجتماعي والبيئي.

الفصل الثاني:

المدينة والمثلية

الجنسية

تمهيد

المدينة هي المجال المنظم والمهيا لتلبية حاجيات مختلفة ولتحقيق الانسجام الاجتماعي، وكذا انسجام الظروف الحياتية التي يجب أن توفر للأفراد، لذا فهي كانت ولا تزال تلعب دورا هاما في حياة المجتمعات الانسانية وهذا الدور يتبدل ظاهريا بتطور المجتمعات.

إذن فالمدينة في مجملها وعبر التاريخ عرفت تطورات تبعا لتغيرات اجتماعية، سياسية، اقتصادية وثقافية... الخ، ساهمت في تغيير بنيتها، شكلها، وكيفية نموها وتطورها هذا لأن متطلبات الانسان دائما في تزايد مستمر من تجهيزات ومرافق يقابله احتياجاته إلى مساحات أخرى تتنفس منها المدينة.

I- مفاهيم أساسية عن المدينة

I-1- تعريف المدينة

تعتبر المدينة ظاهرة اجتماعية ارتبط وجودها بوجود المجتمع الانساني، واختلف نمطها باختلاف المراحل التاريخية والاقتصادية التي قطعتها الانسانية وكانت محل اهتمام الباحثين والفلاسفة عبر العصور.

فعندما نحاول إعطاء تعريف للمدينة، فإننا نواجه صعوبة في ذلك، فهي لا تخص مصطلح المدينة وحده لأن الكثير من الباحثين وخاصة علماء الاجتماع يدركون ماذا نعني بكلمة المدينة، لكن أحدا لم يقدم تعريفا مرضيا لها، هذا لأنها ظاهرة معقدة تولدت عن تفاعل عدد من العوامل المتشابكة، ومن ثم اختلف العلماء في تعريفهم لها وظهرت تعريفات مختلفة حسب وجهة نظر كل عالم¹.

المدينة هي كل ما يختلف عن الريف من حيث الاتساع وطراز المباني، وهي مجال لتركز الأشخاص ومنطقة للحكم ومركز إداري، كما أنها مجال منظم ومقنن لحياة الأفراد وملكياتهم وهي أيضا انعكاس لتنظيم معقد².

ينظر إلى المدينة من عدة زوايا مختلفة ومتعددة، فمن الباحثين من اعتبر المدينة وحدات نضجت خلال التاريخ الانساني نتيجة الصراع مع الطبيعة، أو أنها مظهر أساسي للعلاقات المتبادلة بين الانسان

¹ - حفيظي ليليا، "المدن الجديدة ومشكلة الاسكان الحضري"، مرجع سبق ذكره، ص 06.

² - Maouia saidouni, "les éléments d'introduction à l'urbanisme", casbah éditions, Alger, 2001, p10.

الفصل الثاني: المدينة والمثلية الجنسية

والمكان، واعتبرها الأخر بأنها مجموعة من العلاقات الاقتصادية المتبادلة، في حين نوه البعض أنها مركز من مراكز الاشراف السياسي أو الحربي أو التجاري، أو أنها نوع متميز من الوجود الانساني¹.

وتعرف المدينة على أنها المكان الذي يعيش فيه عدد كبير من الأفراد في حالة ازدحام وتتركز.

كما عرفت المدينة عند البعض الآخر أنها مجموعة من الجماعات المتنافرة والتي لا تربطها إلا وحدة الحياة في المدينة.

وهناك تعريف آخر مفاده أن المدينة هي أماكن تؤدي وظائف مهمة وكثيرة، ويضاف إليها وظائف كثيرة أخرى مثل كونها المقر الرئيسي للشركات الكبرى التي يتطلب وجودها إضافة إلى وظائف أخرى للمدينة مثل الخدمات المتعلقة بالاتصال والمواصلات والاسكان، زد على ذلك أن وجود المرافق المضافة إلى المدينة يوفر كثيرا من فرص العمل المصاحبة لهذه المرافق والتي بدورها تجذب أعداد جديدة من البشر وبالتأكيد تؤدي إلى زيادة وظائف المدينة.

فبالنسبة إلى التعريف الأول فإنه يشير إلى عنصر أساسي لتحديد المدينة وهو المكان والعدد الذي يشغل هذا المكان ويحمل العدد بهذا الشكل أبعادا دلالية حيث أنه يتعدى للروابط القائمة بين هؤلاء والتي سرعان ما تنحل، وكانت بذلك المدن جزءا من المجتمع البشري وذلك منذ آلاف السنين أي قبل ظهور التصنيع.

أما بالنسبة إلى التعريف الثاني فإنه يؤكد على وجود جماعات وبالتالي ميزتها أنها متنافرة فيما بينها والقاسم المشترك بينها هو الحياة في هذه الرقعة أو المجال، هذا الذي يعني وبشكل واضح فكرة عدم تجانس السكان، أما بالنسبة للتعريف الثالث فإنه يتضمن التخصص بالنسبة للمدن وذلك بتعدد الوظائف هذا الذي جعلها منطقة جذب السكان.

ومن هنا يمكننا التوصل إلى تحديد للمدينة يجمع في أساسه ما بين متغيرات الحجم والكثافة حتى تتمكن من تعريف المدينة، هذا الذي يعني أن المدينة هي المجال الذي تشغله جماعات متباينة وعلى هذا

¹ - نورية سوامية، "المدينة والحضرية في الجزائر: مقاربة نظرية"، مجلة الافاق لعلم الاجتماع، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر الجزائر، 2018، ص 99.

الفصل الثاني: المدينة والمثلية الجنسية

الأساس يتم التفاعل بينها، بالإضافة إلى التنوع الخيارات المهنية والثقافية والفنية، لهذا يمكن القول وبشكل خاص أن المدينة هي نتاج هجرة جماعات أو أفراد من أصول مختلفة¹.

I-1-1- تعريف المدينة عند ابن خلدون IBN KHALDOUN

تحدث ابن خلدون في مقدمته عن أقدمية البدو عن الحضرة وأن البادية أصل العمران، أي أن تمرکز الناس بكثرة في مكان محدود جدا بالإضافة إلى التقسيم الدقيق للعمل هو الذي يفسر ظهور المدن والعمران". من هنا فالمدينة قامت على فائض مستخرج من الأرض والعمل نتيجة لتزايد الانتاج الزراعي وحصول فائض فيه، الشيء الذي جعل فئة من السكان القاطنين بالبوادي تتحرر من عمل الأرض والاستقرار من بعدها في تجمعات سكنية ازداد حجمها عبر الزمن اتساعا وتركيبا بكيفية أصبح من الصعب نعتها بأنها تجمعات قروية أو بدوية بل ستسمى فيما بعد مدنا.

ركز ابن خلدون على مستخرج الارض لبلوغ مرحلة المدينة كما ركز كذلك على أن ظهور المدينة جاء استجابة لمرحلة الدعة كما يسميها ابن خلدون وبلوغ مرحلة من المعاش الكمالي هذا المعاش الذي يكون في المدن ويسعى إليه البدوي ويكون له غاية "لهذا نجد التمدن غاية للبدوي يجري إليها وينتهي بسعيه إلى مقترحه منها متى حصل على الرياش الذي يحصل له به أحوال الترف وعائده عاج إلى الدعة وأمكن نفسه إلى قيادة المدينة"، وما يستشف مما سبق هو أن ابن خلدون يعتبر المدينة مرحلة انتقال نمط عيش².

I-1-2- تعريف المدينة عند روبرت إيزرا بارك ROBERT EZRA PARK

فالمدينة عنده ليست مجرد تجمعات من الناس، مع ما يجعل حياتهم فيها أمرا ممكنا، مثل الشوارع والمباني ووسائل المواصلات، كما أنها ليست مجموعة من النظم والادارات مثل المحاكم والمستشفيات والمدارس والشرطة والخدمات المدنية من أي نوع، إن المدينة فوق هذا كله اتجاه عقلي، مجموعة من العادات والتقاليد، إلى جانب تلك الاتجاهات المنظمة والعواطف المتأصلة في العادات والتي تنتقل عن طريق هذه التقاليد. وعرف أيضا بارك المدينة على أنها: "منطقة طبيعية لإقامة الانسان المتحضر، لها أنماط ثقافية خاصة بها، حيث تشكل بناءا متكاملًا يخضع لقوانين طبيعية واجتماعية على درجة عالية من التنظيم لا يمكن تجنبها. ومن خلال تحليله النظري للمدينة أظهر أن هناك مستويين للتنظيم الاجتماعي، مستوى حيوي وآخر ثقافي، حيث يمثل المستوى الأول البناء التحتي للتنظيم، تكون المنافسة فيه هي العملية

¹ - مفتاح نادية، "أثر التحضر على الممارسات الاجتماعية داخل الوسط الحضري"، جامعة الجلفة الجزائر، العدد 01، 2015، ص 34-36.

² - محمد ذراري، "واقع المدينة الجزائرية"، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم، ص2.

الفصل الثاني: المدينة والمثلية الجنسية

الأساسية والموجهة، وبالتالي يكون البقاء هو القانون المسيطر، بينما يمثل المستوى الثقافي بناء فوقيا، يكون فيه التماثل والاتصال والاتساق أهم العمليات المنظمة ويكون النظام الأخلاقي والتقاليد هو القانون المسيطر، وبالتالي يفرض البناء الفوقي على البناء التحتي¹.

كما عرفها بأنها محاولة الانسان الأنجح في إعادة تشكيل العالم الذي يعيش فيه وفق رغباته، وإن كانت المدينة العالم الذي خلقه الانسان، فقد أصبحت العالم الذي حكم عليه بالعيش فيه، وبالتالي وبنحو غير مباشر أعاد الانسان تشكيل ذاته².

I-1-3- تعريف المدينة عند لويس وارث LOUIS WIRTH

فعرّف المدينة: المركز الذي تنتشر فيه التأثيرات الحياة الحضرية إلى أقصى جهات الأرض، ومنها أيضا يتخذ القانون الذي يطبق على جميع الناس.

وقدم ويرث تعريفا آخر مفاده أن المدينة: عبارة عن موقع دائم للإقامة يتميز بكبر الحجم وارتفاع الكثافة السكانية، يسكنه أفراد غير متجانسين اجتماعيا.

ركز هذا التعريف على ثلاثة متغيرات وهي: الحجم، الكثافة واللاتجانس وهي في حد ذاتها من خصائص المجتمع الحضري، فحسب رأي ويرث إن نمو حجم المدينة وتوسعها وتنوعها يؤدي إلى إضعاف العلاقات الاجتماعية بين سكانها، فيترتب عن ذلك ظهور جماعات وثقافات متعددة ومختلفة ومتباعدة، وبالتالي يقل احتمال معرفة الفرد لسكان معرفة شخصية فتصبح العلاقات بذلك بين السكان سطحية ومؤقتة³.

كما عرفها على "أثما موقع دائم يتميز بكبر الحجم وبكثافة عالية نسبيا وبدرجة ملحوظة من اللاتجانس بين سكانها، ويعد لويس ويرث أول من تناول قضية المدينة بشكل مباشر بوصفها كيانا اجتماعيا، وذلك من خلال مقولته المشهورة: "التحضر ما هو إلا أسلوب للحياة" وكان يهدف إلى توجيه أنظار الباحثين إلى أهمية البعد الاجتماعي باعتباره من المقومات المهمة للحياة الحضرية. لكن مقولته تعكس العلاقة الوطيدة بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية والإدارية التي تحدد في النهاية نوعية هذا الأسلوب من نوعية الحياة.

¹ - حفيظي ليليا، "المدن الجديدة ومشكلة الاسكان الحضري"، مرجع سبق ذكره، ص 07.

² - علال شليغم ونادية شرابرية، "قوانين الهجرة بين حقوق الإنسان و متطلبات المدن في التطور"، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة باجي مختار عنابة الجزائر، المجلد 7، العدد 25، ص 6

³ - حفيظي ليليا، "المدن الجديدة ومشكلة الاسكان الحضري"، مرجع سبق ذكره، ص 08.

الفصل الثاني: المدينة والمثلية الجنسية

ويستنبط ويرث مجموعة من القضايا استنادا على متغير الحجم، مؤداها أن كبر الحجم وزيادة عدد السكان يزيد من اتساع نطاق التنوع الفردي وارتفاع معدل التمايز الاجتماعي بين الأفراد، الأمر الذي يؤدي إلى العزل المكاني للأفراد والجماعات على أساس السلالة أو المهنة أو المكانة، وبذلك تزيد العلاقات الاجتماعية انقسامية وتصبح أكثر نفعية مما يؤثر ذلك في النسق الاقتصادي والسياسي والثقافي.

هذا الوصف الذي قدمه ويرث لنمط الحياة في المدينة يبرز قول علماء الاجتماع، ان الحضرية اسلوب حياة، بحيث اعتبر جميعهم المدينة مكان مأهول بالسكان وموطن دائم لأفراد غير متجانسين اجتماعيا، وبالتالي فان الحجم والكثافة وعدم التجانس، كلها سمات أساسية تشكل المظهر الديمغرافي والاجتماعي العام للمدينة¹.

I-1-4- المدينة عند ماكس فيبر MAX WEBER

عرفها على أنها: ذلك الشكل الاجتماعي الذي يؤدي إلى ظهور أنماط متعددة وملموسة في أساليب وطرق الحياة، مما يسمح بظهور أعلى درجات الفردية الاجتماعية، وهي بذلك وسيلة للتغيير الاجتماعي التاريخي.

ومنه عرف فيبر المدينة في ضوء الاشكال الاجتماعية التي تسمح بالتجديد الاجتماعي وتطور القدرات الفردية ومنه فإن تطور الروابط والصلات الاجتماعية بين سكان المدينة، يعتبر شرطا أساسيا في وجود المجتمع الحضري.

ومنه فإن المدن التي تكون فيها المجتمعات والثقافات مختلفة، تنتظم الحياة فيها بطرق متباينة وذلك نتيجة حتمية لتباين السلوك الاجتماعي فيها².

وقد حدد فيبر مفهوم المدينة بمقومين:

المقوم الأول: وجود مركز سلطوي، خصوصا مقر إمارة، بمثابة فجوة أو بؤرة.

المقوم الثاني: وجود مركز دائم لتبادل السلع، أي وجود سوق في المدينة.

¹ - هادي سمية، "سوسولوجيا المدينة وأنماط التنظيم الاجتماعي الحضري"، جامعة 20 أوت 55، سكيكدة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 17، 2014، ص 173.

² - حفيظي ليليا، "المدن الجديدة ومشكلة الاسكان الحضري"، مرجع سبق ذكره، ص 07-08.

الفصل الثاني: المدينة والمثلية الجنسية

وتأخذ المدينة عند فيبر صورة من عدة زوايا ويبنى لها مفهوم نموذجي تحليلي خاص، فالمدينة حسب رأيه كيان اقتصادي، سياسي، إداري وقانوني، تعد تجمع سكاني تجاري، الذي يستدعي توفر الأمن التجاري العسكري، يتحدد بنمط معين من التنظيم الإداري والقانوني¹.

I-2- نشأة المدينة وتطورها

كان الانسان زميلا للحيوان، ولم يكن يسكن منطقة محددة يقيم ويعيش فيها، فشعوب العصر الحجري القديم لم يكن لها مستقر تستقر فيه، بل كانت تنتقل من مكان إلى آخر باحثا عن الطعام والماء، وحتى هذا الزمن لم يكن هناك مدن أو قرى. ومن ثم فإن تاريخ الإنسان أقدم من تاريخ ظهور المدن. وهنا يتشابه عمل الانسان بأعمال الكائنات الأخرى في سعي كل منها وراء جمع الطعام. فقد كان ينقسه معرفة إنتاج الطعام لنفسه، وكان كل ميل مربع من الارض يعول عشرة أفراد في المتوسط، ولذلك كان الانسان ينتقل في جماعات صغيرة، ولا تعوقه ممتلكات خاصة. وإذا ما ظهرت مجاعة في منطقة انتقلت المجاعة الى منطقة أخرى. كذلك كان من المستحيل أن يبقى الانسان في مكان ثابت، لأنه لم يكن يملك الوسائل التي تمكنه من ضبط الطبيعة.

لكن الانسان فاق الحيوان في ناحية هامة هي أساس كل الحضارة التي ينعم فيها بالوقت الحاضر، وهي قدرته على التعلم، واكتساب المعرفة، ونقل هذا العلم، وهذه الخبرة من جيل إلى جيل.

وهكذا توصل الانسان إلى استئناس الحيوان، وتحول من مهنة الصيد إلى مهنة الزراعة، وتطلب هذا الاستقرار والمثابرة والتخطيط المنظم. وبحث الانسان مع أخيه الانسان أسلوب مواجهة التحديات لحماية مصالحه وللتعاون لإنجاز الأهداف العامة، وتحقيق الطموح العام. وتجمعت العائلات، وتشكلت العشائر، وكانت هذه هي مرحلة ظهور القرية، وساعد على ذلك اختراع الانسان للأدوات المساعدة التي كونت مكونات التكنولوجيا كالعجلات والفؤوس والمحاريث والمواد المعدنية وحصد المحاصيل.

ولكل مدينة تاريخها، ومع ذلك فإنه يمكن تتبع أصل ونمو وانتشار المدن تاريخيا ومن خلال مراحل متميزة من التاريخ والتطور والتغيير. وقد وجهت الدراسة التاريخية الباحث نحو الإجابة على عدد من الاسئلة نوجزها في الآتي:

¹ - نورية سوامية، "المدينة والحضرة في الجزائر: مقارنة نظرية"، مرجع سبق ذكره، ص 102.

الفصل الثاني: المدينة والمثلية الجنسية

متى وأين وتحت أي الظروف ظهرت هذه المدينة أو تلك؟ أو ما هو تاريخ هذه المدينة؟ وما إذا أسهمت به في التاريخ الانساني المرتبط بظهور المدن أو نموها¹؟

I-2-1- التقدم الزراعي

يعتمد كل إنسان على مساحة معينة من الأراضي المزروعة التي توفر له غذاءه، وتعتمد مساحة هذه الأرض على الجهد المبذول والكفاءة المتوفرة في استغلالها. فإذا ارتفعت الكفاءة قلت المساحة وإذا قلت الكفاءة زادت المساحة. فإذا وصلت قلة الكفاءة لدرجة أن كل زارع لا يمكنه أن ينتج من أرض ما لا يكفيه هو وعائلته فإنه لن يكون هناك فائضا لإعالة أشخاص آخرون يعملون في مهنة غير زراعية، وبهذا يتحتم على كل إنسان أن يكون جامعا أو منتجا للغذاء إذا أراد أن يعيش. أما إذا ارتفعت كفاءة الزارع لدرجة يمكنه بها أن ينتج من أرضه ما يكفيه هو وعائلته ويحقق فائضا بعد ذلك، فإن الفرصة تكون مواتية لبعض المواطنين لكي يعملوا في مهن غير زراعية، والاعتماد على زملائهم الزراع في تدبير الغذاء اللازم للجميع. إذا حدث هذا فإن الظروف تكون ملائمة لنشأة المدن، وذلك لان الفلاح الذي لا يعمل في الزراعة يهاجر لمناطق اخرى للعمل في التجارة أو الصناعة، وبهذا تنشأ المدن ويزداد حجمها وينمو.

I-2-2- التقدم التجاري

أشرنا فيما سبق إلى أن المدن اعتمدت في فترة ما قبل الثورة الصناعية على التجارة في نشأتها فكان السوق هو مركزها، وكانت التجارة هي حياتها ومصدر ثروتها. فالمدن الصغيرة تعتمد على التجارة بين عدد من المدن الصغيرة والقرى، أما المدن الكبيرة فكانت تجارتها دولية أي بين دول مختلفة.

ولا يعني هذا أن المدن كانت مأوى للتجار فقط، وإنما يعني أن أساسها الاقتصادي كان تجاريا وأن أغلب العاملين في المدينة من كتبة وموظفين ومدبرين ومختصين في الدعاية ومحاسبين كانوا من ملحقات العمليات التجارية، وأن الأطباء والمهندسين والمحامين والمدرسين كانوا في خدمة التجار وملحقاتهم.

I-2-3- التقدم الصناعي

تحتاج الصناعة الحديثة إلى تجمع عدد كبير من العمال في مكان واحد داخل عدد من المصانع المتجاورة التي تعتمد على بعضها البعض أو التي تعتمد على مصدر واحد للمادة الخام، ويختلف هذا عن

¹ - حسين عبد الحميد أحمد رشوان، "مشكلات المدينة دراسة في علم الاجتماع الحضري"، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، 2002، ص12_13.

الفصل الثاني: المدينة والمثلية الجنسية

الصناعة اليدوية التي كانت تقوم في البيوت وداخل الأكواخ البسيطة والتي لم تكن تستدعي تركيز كبير في العمال في منطقة واحدة.

وساعد في هذا الاتجاه وجود مصادر الطاقة المحركة كالفحم أو الشلالات في أماكن محددة مما استدعى تركيز المصانع في تلك المناطق وذلك لاعتبارات اقتصادية مختلفة.

وبنمو الصناعة زادت الحاجة للعمال، وزاد حجم المدن، وزاد إقبال الناس عليها، لا للفرص الاقتصادية فيها فحسب، ولكن لما فيها من حرية وفرص ترفيهية وتسهيلات ومعيشة.

I-2-4- المواصلات

تعتمد التجارة والصناعة على المواصلات اعتمادا كبيرا، فلا يمكننا ان نتصور أي نهضة تجارية أو صناعية بدون سكك حديدية أو طرق زراعية أو خوط ملاحية بحرية وجوية إلى غير ذلك من المواصلات.

كانت الملاحة النهرية والبحرية عي الأساس في العصور الأولى لنشأة المدن، ولهذا نشأت المدن على الأنهار وعلى سواحل البحار والمحيطات. وبنشأة السكك الحديدية ظهرت مدن بعيدة عن النهار والبحار، ولكنها في طريق السكك الحديدية... عند تلاقي الخطوط أو تفرعها، وعند بدايتها أو نهايتها، وبنشأة الطرق الزراعية واختراع السيارة نشأت مدن على الطرق الزراعية. على أن رخص وسيلة النقل لا زال له الأثر الأكبر في وجود المدن، ولما كانت السكك الحديدية أرخص من السيارات، والملاحة النهرية والبحرية أرخص من السكك الحديدية، فإن سواحل البحار وضياف الأنهار لا زالت تجتذب المدن أكثر من السكك الحديدية، كما أن السكك الحديدية تجتذب المدن أكثر من الزراعة.

I-2-5- الحكومة

تختار الحكومة مراكزها عادة في المدن، ونظرة واحدة إلى أي عاصمة من عواصم العالم تجعلنا نرى مدى تأثير وجود الحكومة المركزية فيها على نموها، ويرجع هذا إلى سببين رئيسيين:

أ_ أن الحكومة تجتذب عددا كبيرا من الناس ليعملوا فيها أو على أمل أن يعملوا فيها.

ب_ رغبة الناس في المعيشة بالقرب من مصدر السلطة.

هذا، وتجتذب عواصم الاقاليم والمحافظات عددا من الناس أيضا لنفس الأسباب ولكن بدرجة أقل.

الفصل الثاني: المدينة والمثلية الجنسية

ويزداد تأثير الحكومة على نمو المدينة بمرور الوقت وذلك لازدياد مستويات الحكومات باستمرار، وبنموها نموا كبيرا وخاصة في الحكومات الاشتراكية.

I-2-6- الاستعمار

أشرنا سابقا إلى أن الاستعمار كان سببا أساسيا في نشأة ونمو كثير من المدن في آسيا وأفريقيا فقد أدت حاجة المصانع الأوروبية الملحة إلى المادة الخام المتوفرة في البلاد الأفروآسوية إلى ظهور عدد من المدن في هاتين القارتين لتعمل كمراكز لتجميع المادة الخام وتسويق البضائع الأوروبية، وسكنى الأوربيين النازحين إلى تلك البلاد.

I-2-7- أسباب أخرى

وعلاوة على ما سبق فقد كانت هناك أسباب أخرى إضافة أدت إلى ظهور عدد كبير من المدن، من أمثلتها المدن الحربية التي تنشأ عادة على الحدود الدول، والمدن الترويحية التي تنشأ في المناطق الساحلية كسواحل البحار والبحيرات أو فوق الجبال، والمدن الجامعية التي تنشأ حول بعض الجامعات، إلى غير ذلك من العوامل.

من هذا نرى أن هناك أسباب اقتصادية وجغرافية وسياسية أدت إلى نشأة المدن ونموها. بل أن هناك أسباب أخرى نفسية واجتماعية أدت إلى نموها¹.

ويرى ممفورد أن المدينة تمر بالمراحل الآتية:

I-3- مرحلة النشأة

ويقصد بها المدينة في فجر قيامها، وتتميز بانضمام بعض القرى إلى بعضها البعض، واستقرار الحياة الاجتماعية إلى حد ما. وقد قامت المدينة في هذه المرحلة بعد اكتشاف الزراعة، واستئناس الحيوان، وتربية الطيور، وقيام الصناعات اليدوية والحرفية البسيطة، واكتشاف الانسان المعادن. وهكذا ظهرت المدن الأولى في العصر الحجري الحديث، وعصر اكتشاف المعادن.

ونشير هنا إلى أن أولئك الذين استخدموا الأسلحة المعدنية كان لهم التفوق الحربي على أولئك الذين يستخدمون الحجارة. ومن المسلم به أن ماله أهمية حضرية ليس عدد السكان وحده في مساحة محددة من

¹ - عبد المنعم شوقي، "مجتمع المدينة الاجتماع الحضري"، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981، ص 49-50.

الفصل الثاني: المدينة والمثلية الجنسية

الأرض، بل العدد الذي يتسنى وضعه تحت سيطرة موحدة، بحيث يتكون مجتمع له طابعه الخاص، ويستهدف أغراضا تتجاوز حاجات الغذاء والبقاء. أما الزراعة فهي تدفع بممارستها إلى العمل الزراعي دون غيره، وهي مهمة تباعد بين الريفيين وبين الابتكار والاختراع واستخدام أدوات الحرب.

وكانت الجماعات التي تكون المدن في البدء جماعات مرتبطة برباط الدم والقرابة. كما مارس رجال الدين نشاطا أساسيا في حياة هذه المدن. وتفتقر هذه المدن إلى التمييز الواضح بين مناطق الإقامة والتجارة والصناعة.

I-3-1- مرحلة المدينة

وتمتاز بوضوح التنظيم الاجتماعي والاداري والتشريع وتنبثق فيها التجارة وتتسع الأسواق المتبادلة، وتنوع الأعمال والوظائف والاختصاصات، وتتسم بالتمييز الطبقي بين مختلف الفئات، واتساع أوقات الفراغ، وظهور الفلسفات، ومبادئ العلوم النظرية، والاهتمام بالفلك والرياضيات، وقيام المؤسسات والفنون ونشأة المدارس، وعقد المناظرات والمساجلات.

I-3-2- مرحلة المدينة الكبرى

وتعرف بالمدينة الأم، ويتكاثر فيها عدد السكان، ويتوفر فيها الطرق السهلة، وتربطها بالريف شبكة من المواصلات، وتهتم الحكومة فيها بتحقيق مطالب سكانها، وتنفرد بمميزات خاصة كالتجارة والصناعة، وتنوع الوظائف، وتعدد المهن والتخصص، ونشأة المعاهد الفنية العليا. وقد تصل بعض هذه المدن إلى عاصمة منطقة أو دولة، وتصبح المركز الرئيسي للحكومة أو الإدارة المحلية، وتتركز فيها كل مظاهر النشاط الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي بحيث تصبح بحق "المدينة الأم".

I-3-3- مرحلة المدينة العظمى

وتتمثل في انبثاق المدن العظمى في القرن التاسع عشر، فلقد تحولت المناطق الريفية إلى أراضي بناء في موجات متتابعة، ويبدو في هذه المدن التنظيم الآلي والتخصص وتقسيم العمل، وتأخذ الفردية في الظهور، وتنتشر النظم البيروقراطية في الإدارة وأجهزة الحكم.

وفي هذه المرحلة يبدأ الانحلال والشقاق بسبب تحكم الرأسمالية. ويتصارع أصحاب الأعمال والعمال. وقد يأخذ هذا الصراع مظاهر إيجابية تؤدي إلى حدوث الاضطرابات والتخريب والتدمير، ثم قيام الحكومات المحلية بأعمال القمع والتعذيب والتشريد، وتنتشر كذلك الانحرافات والجرائم في محيط الأحداث.

I-3-4- مرحلة المدينة الطاغية

وتمثل أعلى درجات السيطرة الاقتصادية للمدينة، ففيها تعتبر مسائل الميزانية والضرائب والنفقات، من أهم الميكانيزمات المسيطرة، كما تبدو المشكلات الإدارية الفيزيائية والسلوكية الناجمة عن كبر الحجم، ومن ثم سيشهد هذا النموذج درجة واسعة النطاق من جانب سكانه للارتداد مرة أخرى إلى الريف أو إلى مناطق الضواحي والأطراف هرباً من ظروف العيش غير المرغوبة.

I-3-5- مرحلة المدينة المنهارة

ويمثل هذا النموذج من المجتمع الحضري نهاية المطاف في مراحل التطور التاريخي. ومع أنه لم يتحقق بعد، إلا أنه واقع لا محال في نظر ممفورد¹ عندما.

I-4- سمات وخصائص المدينة

تأثرت الأسر في المدينة بشكل عام بمختلف التغيرات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية التي تشهدها المدينة، حيث أصبحت الأسرة الحضرية تأخذ النمط النووي الذي يتكون عادة من الزوج والزوجة وأبنائهم، كما أن التغير جعل النسق القيمي والثقافي للمنظومة الاجتماعية يتغير نحو الانقسامية والتجزئية، فأصبح الفرد الحضري يتمتع بنزعة فردانية.

أصبحت العلاقات الاجتماعية الجديدة وسائل ضرورية لتحقيق الأهداف الشخصية والتي تتصف عموماً بالرشد والعقلانية وأكثر بعداً عن العاطفة والانفعالية، وقد خلص ويرث أن ما يميز حياة المدينة ضعف الروابط القرابية والجيرة، كذلك الحياة الحضرية في تصور بارك اضعفت العلاقات الوطيدة بين الأفراد، اتفق علماء الاجتماع أن جماعات الاصدقاء تتميز بالتعقيد من علاقات القرابة وعلاقات الزمالة والجوار، بحيث هناك من يؤكد زوال علاقات المودة الخالية من المصلحة والمنفعة الذاتية وفي الجانب المقابل هناك من يرى أن جماعات الاصدقاء في المدينة شأنها شأن الجماعات الأولية الأخرى، إضافة الى هناك من يعتبر الصداقات التي تنشأ بين ساكني المدينة لها دور بالنسبة للدعم المادي والمعنوي المتبادل بينهم.

أن ما يميز المدينة تعدد النشاطات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والصناعية الامر الذي أدى للمنافسة على المكانة لتحقيق متطلبات الحياة الحضرية، كما أن طبيعة الحياة تتطلب قدراً كبيراً من التنقل

¹ - حسين عبد الحميد أحمد رشوان، "مشكلات المدينة دراسة في علم الاجتماع الحضري"، مرجع سبق ذكره، ص 19-20.

الفصل الثاني: المدينة والمثلية الجنسية

الجغرافي للأشخاص والسلع والخدمات وحتى الأفكار، وبالتالي فهي تشجع باستمرار على تحقيق قدر أكبر من التنقل والحراك الاجتماعي.

إن تحرر علاقات الجماعات القرابية وتعدد النظم الاجتماعية والاقتصادية في المدينة وما تفرضه هذه الأخيرة من متطلبات وتعدد حاجات الأسرة إضافة إلى ارتفاع مستوى تعليم المرأة جعلها تخرج إلى العمل.

تمتاز المدينة بتوفر الكثير من المؤسسات الاجتماعية والعلمية والتعليمية كالمستشفيات والجامعات والمعاهد والمصارف التجارية، كما تنتشر في المدينة المرافق العامة والمسارح والفنادق والنوادي الرياضية والثقافية مما يجعلها فضاء للترويح وقضاء وقت الفراغ إضافة أن الفرد الحضري يتمتع بثقافة واسعة نظرا لإهتمامه بالتعليم.

كنا تتميز المدينة بالفوارق الاجتماعية فتظهر بشكل واضح في أنماط الإقامة ومستويات الدخل الأمر الذي يجعل المدينة تنقسم إيكولوجيا إلى أحياء راقية وأخرى شعبية وأخرى عشوائية ولكل منهم نمط معيشة معينة. إن الحياة في المدينة ترتبط بالصناعة والمبادلات التجارية وهي متغيرات وعوامل رئيسية أدت إلى تنوع أنماط الاستهلاك وظهور الحاجات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتجددة التي يزيد عنها الطلب باستمرار في مجتمع المدينة.

يتسم المجتمع الحضري بكبر الحجم والكثافة السكانية العالية نتيجة عمليات التحضر، وارتفاع معدل الهجرة إلى المدينة نظرا لإكتظاظها بالمباني والمؤسسات وتعدد المهن تعتبر المهن الرئيسية لسكان المدن هي الأعمال الادارية والتجارية والصناعية كما تفرض المدينة على السكان التقسيم المفرط للعمل والتنوع الشديد في النسق المهني، خاصة في مجال الطب والهندسة والقانون والمحاسبة والادارة، إن ارتفاع التعليم في الأسرة الحضرية يؤدي إلى زيادة درجة مشاركة الأفراد في الحياة الحضرية والاستعداد لمتطلباتها فالتعليم وسيلة فعالة وأساسية لتهيئة الفرد وتزويده بأساليب العضوية الفاعلة في الحياة الحضرية.

كما أن تعدد استخدامات التكنولوجيا في المدينة أحدث تحولات في هياكل الاقتصاديات والصناعات وأسواق العمل، ترفع احتمالية النمو الاقتصادي الحضري.

تعرف الحياة في المدينة ضغطا وتشاحنا كبيرا في أداء المهام والوظائف وتعدد الأنشطة وكثرة الحركة والتنقلات الفردية الجماعية إضافة إلى أن كل مؤسساتها تخضع لتنظيم زمني يطبق على نفس المشتغلين في نفس القطاع والمجاوب كل ذلك يجعل الأفراد يدركون قيمة الوقت وأهميته في أداء حاجاتهم ووظائفهم فيخضعونه للنخيط والبرمجة المناسبة لنمط حياتهم.

الفصل الثاني: المدينة والمثلية الجنسية

I-5- أسباب التحضر ونمو المدن

ترتكز المدن في تحضرها ونموها على مجموعه من العوامل والأسباب أهمها¹:

I-5-1- العامل التاريخي: في الإرث القادم من الاستعمار، بأن الاستعمار جعل من هذه المدن

مراكز أو عواصم تسيطر على معظم النشاط البشري عرف بالهيمنة الحضرية؛

● العامل الجغرافي: ويتلخص في:

1. سهوله التنقل بين الريف والحذر؛

2. الاقتراب من الاعمال.

I-5-2- العامل الاقتصادي: ويتلخص في:

- الاقتصاديات المتجمعة حيث يتوفر في المدينة البنية التحتية وفرص العمل والمشاريع

والوظائف والخدمات الحكومية والوسائل الترفيهية والمؤسسات المالية والتعليمية وغيرها؛

- مختلف النشاطات الاقتصادية في البلد؛

- الكفاءات التعليمية والخبرات ومدى توفرها في الدولة.

I-5-3- العامل الاداري: ويتلخص في:

- القرار السياسي أو الاداري؛

- الحكومية وأدت الى استقطاب للخدمات سياسة الدولة وكيفية توجيهها.

¹ - علاء سليم أسعد صلاح، "خصائص التحضر وعلاقتها بالتطور العمراني والنمو الاقتصادي دراسة تحليلية لمدينة نابلس"، أطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا، فلسطين، 2006، ص

I-6-6- مشاكلات المدينة

تبدأ عملية الإصلاح في أي مجتمع بتحديد المشكلات الموجودة فعلا في ذلك المجتمع ثم ترتيبها حسب أهميتها، ثم تناول الأهم فالمهم منها. ويمكن تصنيف المشكلات في أي مجتمع إلى أربعة أنواع تختلف عن بعضها في طبيعتها:

I-6-6-1- المشكلات الأساسية

والمقصود بذلك عدم كفاية الخدمات الموجودة في المجتمع، أي أنه لا يمكنها أن تقابل حاجات كل أفراد المجتمع، ومثال ذلك أن لا تتمكن المدارس الموجودة من استيعاب الأولاد والبنات اللذين وصلوا من التعليم ا وان المستشفيات لا تكفي المرضى وهلم جرا.

I-6-6-2- المشكلات التنظيمية

في هذه الحالات تكون الخدمات موجودة فعلا ولكن بغير تنظيم مما يجعلها لا تقابل حاجات المجتمع، ومثال ذلك أن تكون في مدينة ما سيارات عمومية كافية ولكنها لا تراعي مواعيد دخول وخروج الموظفين مثلا، أو أن تكون هناك مكاتب للبريد كافية ولكنها موزعة توزيعا غير عادل بين الأحياء المختلفة.

I-6-6-3- المشكلات المرضية

ومن أمثلها الإجرام، والسرقة، والتسول، والبطالة، وتشرد الأحداث والبغاء... الخ.

I-6-6-4- المشكلات المجتمعية

ومن أمثلها سوء العلاقات بين الجماعات المختلفة في المجتمع، وعدم اهتمام المواطنين بمشكلاتهم وترك أمرها للظروف وهلم جرا.

ومن زاوية اخرى يمكن تصنيف مشكلات المجتمع إلى ما يلي:

- مشكلات تربية و تعليمية: وتختص بالتعليم المدرسي وتعليم الكبار وكل برامج الثقافة العامة؛
- مشكلات صحية: وتختص بمشكلة المستشفيات ومشكلات الصحة الوقائية ومشكلات الارشاد الصحي... إلخ؛
- مشكلات عمرانية: وتختص بمشكلات الاسكان والمياه والمجاري والانارة والبريد والبرق.... إلخ؛

الفصل الثاني: المدينة والمثلية الجنسية

- مشكلات ترويجية: وتختص بمشكلات الأندية والساحات وحمامات السباحة والحدايق وأماكن اللهو... إلخ؛
- مشكلات خاصة: وتختص بالبرامج والمؤسسات التي ترعى الفئات الخاصة كالأحداث المشردين والنساء المنحرفات، واللقطاء والمتسولين، أي جميع المشكلات المرضية والمجتمعية التي سبق الإشارة إليها¹.

II- مفاهيم أساسية عن المثلية الجنسية

تعتبر المثلية الجنسية من المواضيع الحساسة والمثيرة للجدل، ومن الظواهر الاجتماعية التي نادرا ما يتم دراستها، نظرا لموقف المجتمعات منها معتبرينها من أهم عوامل الانحراف. لكن بالرغم من تحفظ المجتمعات الإسلامية واعتبارها فعل محرم دينيا إلا أنه لا يمكننا نكر وجودها وانها في طور التفافم.

وهدفنا من هذه الدراسة هو التعرف على هذه الفئة و ما هي الأسباب الراجعة منها ؟

فسنقسم هذا الجزء لمجموعة من العناوين المتمثلة في التعريف بظاهرة المثلية الجنسية لغة واصطلاحا وسنعطي نظرة تاريخية عن تاريخ ظهور هذه الفئة منذ العصور القديمة كذلك سنذكر أسبابها وأنواعها وفي الأخير سنتطرق للعلاج.

II-1- تعريف المثلية

II-1-1- لغة

قال ابن فارس: الميم والثاء واللام، أصل صحيح يدل على مناظرة الشيء للشيء. وهذا مثل هذا، أي نظيره، والمثل والمثال في معنى واحد.

والمثلية أيضا من مثل: وكلمة المثل تعني التسوية يقال هذا مثله ومثله كما يقال هذا شبيهه قال ابن بري الفرق بين المماثلة والمساواة أن المساواة تكون بين المختلفين في الجنس والمتفقين والمماثلة فلا تكون إلا في المتفقين تقول نحوه كنفهه وكفقهه ولونه كلونه وطعمه كطعمه فإذا قيل هو مثله على الإطلاق فمعناه يسد مسده وإذا قيل هو مثله في كذا فهو مساو له في جهة دون جهة.

¹ - عبد المنعم شوقي، "مجتمع المدينة الإجماع الحضري"، مرجع سبق ذكره، ص 147-149.

الفصل الثاني: المدينة والمثلية الجنسية

والمثل الشبه يقال: مثل ومثل وَشَبَّهَ وَشَبَّهَ بمعنى واحد قال ابن جني وقوله: عَزَّوَجَلَّ: (فَوَرَبِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطُقُونَ) (الذاريات 23). جعل مثل وما اسما واحدا فبنى الأول على الفتح وهما جميعا عندهم في موضع رفع لكونهما صفة لحق فإن قلت فما موضع أنكم تنطقون قيل هو جر بإضافة مثل ما إليه¹.

II-1-2- اصطلاحا

المثلية الجنسية في اللغة الانجليزية (Homosexuality) وتعني توجه جنسي يتسم بالانجذاب الشعوري، أو الرومنسي، أو الجنسي بين أشخاص من نفس الجنس.

والمثلية هوية لفئة من البشر يغلب عليهم الشعور إلى الآخر من نفس الجنس بالانجذاب الجنسي وبناءً على هذه الميول والتصرفات المصاحبة لها، بالإضافة إلى هذا الشعور يحس الفرد منهم بأنه جزء من جماعة تشاركه هذه الميول².

فالمثلية الجنسية تتضح من الاسم، فالمثلية في التحليل النفسي تشمل علاقات جنسية مع شخص من الجنس ذاته، الذي تبذل له العاطفة والحب. و"ابراهيم عيد" يقول بأن المراد من "المثلية الجنسية" هو اختيار أحد أعضاء نفس جنس الفرد موضوعا للجنس. فهي تندرج من التخيلات والمشاعر وتمتد عبر التقبيل والاستمناء التبادلي إلى الاتصال الجنسي التناسلي أو الفمي أو الشرجي³.

ويرجع فرويد هذا الانحراف إلى اضطراب في النمو الجنسي للفرد، وإلى ثبوت في أطوار النمو وجمودها في مرحلة من مراحل نمو الفرد. ويرجع هذا الانحراف الجنسي إلى عجز في نمو الفرد نموا طبيعيا في حياته الجنسية. وقد يكون الطفل الذكر تعرف لموقف أو خبرة شاذة من الجنس الآخر جعلته يخشاه ويمتنع عن التعامل معه أو الميل إليه، فيتجه بموضوع حبه نحو نفس الجنس⁴.

فمصطلح المثلية غالبا ما يستخدم لوصف التعلق الشبقي الذي يكون بين الرجال، إلا أنه من الناحية الاصطلاحية يتضمن العلاقات التي تكون بين الإناث بعضهن وبعضا. فالموضوع الجنسي في المثلية الجنسية

¹ - عبد الرحيم جمعة سليمان، "المثلية الجنسية بين العقل والنفس والمنهج على ضوء القرآن الكريم"، جامعة بروكسل غرب أفريقيا_السويد، العدد 05، 2022، ص184.

² - عبد الرحيم جمعة سليمان، "المثلية الجنسية بين العقل والنفس والمنهج على ضوء القرآن الكريم"، نفس المرجع، ص186.

³ - بن دربال مليكة، "الانحراف الجنسي وعلاقته بالأنماط التربوية في الأسرة"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علم النفس العيادي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2017-2018، ص 47-48.

⁴ - عبد الرحمان مجد العيسوي، "الجريمة والشذوذ العقلي"، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 2004، ص 135.

الفصل الثاني: المدينة والمثلية الجنسية

فرد من نفس الجنس، وهي عندما تكون بين ذكرين تسمى لواط أو مثلية جنسية ذكورية، وعندما تكون بين الأنثى والأنثى تسمى مثلية جنسية أنثوية أو سحاقاً أو لزبانية¹.

II-2- نبذة تاريخية عن ظهور الجنسية المثلي

إن القول الفصل في موضوع المثلية الجنسية عبر التاريخ، خصوصاً بين الرجال هو ما ذكر في القرآن الكريم، الذي صرح بأن أول من فعلها هو قوم لوط عليه السلام، حيث قال تعالى في سورة الأعراف: "وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ {80} إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ {81}" سورة الأعراف آية 80_81. يقول المفسرون في تفسير هذه الآية أنه لم يكون اللواط في أمة قبل قوم لوط، وعليه أجمع المفسرون على أن إتيان الرجال للرجال كان أول من فعله هم قوم لوط عليه السلام، وبعضهم يرى أن بداية هذا الفعل كان بإتيان النساء في أدبارهن، ثم تطور الأمر إلى إتيان الرجال، كما يرى البعض أن إتيان النساء بعضهن بعضاً كان كذلك من فعل قوم لوط².

كما تفيد المصادر التاريخية أن ممارسة الجنس المثلي عرفت منذ العصور القديمة، وكان أقدم اكتشاف وجد في ممارسات دينية وثنية قديمة، في ما يسعى بعبادة القضيب عند اتباع ادونيس، الذي تعود إليه ثقافة الشذوذ الجنسي في مجتمعات الشاذين في عصرنا الحالي، وقد انتشرت هذه الظاهرة في المجتمع الصيني والروماني القديم والاعريقي، بل وحتى في أوروبا وأمريكا، ففي خلال القرن التاسع عشر ظهر مفهوم الزواج محبة جنسية³.

II-3- أقسام المثلية الجنسية

سبق وأن ذكرنا أن المثلية الجنسية هي علاقة جنسية مع نفس الجنس، الذكر مع الذكر وتسمى لواط، والأنثى مع الأنثى وتسمى سحاق.

II-3-1- اللواطية

اللوطي وهو الذكر الذي يجامع الذكران، واللواطية هي نسبة إلى قوم "لوط" والذي بعثه الله إلى أهل سدوم وما حولهما من القرى بينهما عما كانوا يرتكبونه من الفواحش. واللوطي هو الذي يقوم بالدور

¹ - صونيا برامبلي، "الانحرافات الجنسية"، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ص 81.

² - برعمة علي، "تطور ظاهرة المثلية الجنسية في المجتمعات الانسانية"، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2020، ص 84.

³ - برعمة علي، "تطور ظاهرة المثلية الجنسية في المجتمعات الانسانية"، مرجع سبق ذكره، ص 87.

الفصل الثاني: المدينة والمثلية الجنسية

الايجابي في الفعل الجنسي، بينما شريكه في الفعل هو المأبون وهو المفعول فيه، وهو سلوك يخرج بصاحبه عن الفطرة، و لا بد أن هناك من الخبرات القوية الصادمة في حياة اللوطي، ولقد تبين من البحوث أن ثلثي اللائطين تكون لهم تصرفات غير رجولية منذ طفولتهم، وقد يكون الطفل منبوذاً من أبيه، بمعنى أنه قد تحلى عنه وجدانياً، فنهضت الأم بكل العبء، ولا تكون للطفل علاقة إلا بها فيصوغ نمط شخصيته على منوالها، ويتعين بها وجدانياً وجنسياً، ويقلدها في السلوك والاتجاهات، فإذا اكتمل نضجه الجنسي سعى بذلك إلى الاشباع بنفس طريقة النساء عن طريق شريك من الذكور.

فالملاظة تظهر على الطفل في السن الرابعة من خلال الألعاب الايهامية، والعلامات الأكيدة تكون في نحو الرابعة عشر، عندما يتعلق الصبي بالأولاد الأكبر سناً، ويجب الملابس النسائية الداخلية والعطر الأنثوي، وعادة ما يسعى للحصول عليها سرا من أخته أو أمه. وأيضاً عندما يجرب أن يلبس حذاء أمه عالي الكعب في السن الخامسة، فهذه السلوكات هي علامة على الاتجاهات اللوطية، وفي السن الخامسة عشر قد يستمر في العزوف عن التعرف عن البنات من غير جنسية، مع أنه ينبغي أن تكون له رغبات جنسية تدور حولهن، عادة ما تظهر المثلية في سن المراهقة حيث يتمنى لو كان امرأة ويهفو إلى الرجال ويطلب رفقتهم¹.

والمثلي الجنسي ولو أنه اجتماعي ومحدث لبقي، إلا أنه أناني وعلاقاته بالناس تكون عابرة لا صدق فيها ولا عاطفة، بل أنه ليكبت الكراهية للناس والرغبة في إيذائهم، ويرتاب في عشاقه فلا يصدقهم ويشكو الاضطهاد ويصيبه الاكتئاب والاضطرابات النفسية الجسمية واستجابات القلق والفصام ومشاكل أخرى طبية نفسية كثيرة، وكثيراً ما تظهر عليه أعراض نفسية المنشأ في المنطقة الشرجية وما حوله².

II-3-2- المثلية الجنسية الأنثوية أو السحاق أو اليزبيانية

التسحاق والمثلية الجنسية الأنثوية بمعنى واحد، غير أن المثلية الجنسية الأنثوية قد تعني غرام المرأة بالمرأة من غير أن يكون هناك تلامس جسدي، أو أن يقتصر التلامس على العناق والتقبيل والاستعراء، بينما التسحاق قد يكون هناك اتصال جسدي، وجاءت اسم اليزبيانية نسبة إلى لسبوس الجزيرة الاغريقية في بحر "ايجه" بالقرب من الساحل التركي، موطن الشاعرة "سافو" كانوا أغلبية نسائهم عاشقات ممارسة هذا الانحراف. فالبنات التي تنشأ وسط أخوة ذكور تميل إلى التصرف وكأنها ولد، وتحب أن يكون لها بالبنات علاقات كعلاقات الذكور بهن، وتنفر من أي علاقة جنسية غيرية مع الاولاد، وقد يكون السبب في

¹ - صونيا براميلي، "الانحرافات الجنسية"، مرجع سبق ذكره، ص 94-95.

² - صونيا براميلي، "الانحرافات الجنسية"، مرجع سبق ذكره، ص 96.

الفصل الثاني: المدينة والمثلية الجنسية

الانحراف أن تنشأ البنت بين أبوين كانا يتمنيان لو يكون لهما ولد، فلما رزقا بنت عاملاها كولد، ولربما يلبسائها ويطلقان عليها اسما وتنمو البنت بإحساس الولد¹.

II-4- أنواع المثلية الجنسية

يرى الدكتور إجلال مُجَّد يسرى أن هناك أنواع عديدة من المثلية الجنسية، منها: المثلية الجنسية العصابية، المثلية الجنسية الذهانية، المثلية الجنسية القهرية: التي يمارسها المصابون بعصاب الوسواس والقهر، المثلية الجنسية الحرمانية، المثلية الجنسية السيكوباتية: التي يمارها المجرمون، المثلية الجنسية الأثرية: التي ترتبط بأثر مثير جنسيا لأحد أفراد نفس الجنس.

هناك تصنيف ثاني يوضح أن الجنسي المثلي قد يكون: سلبيا أو إيجابيا، فالنوع الإيجابي إلى الذكر الذي يلعب دور الذكر والأنثى التي تلعب دور الأنثى، أما النوع السلبي فيشير للذكر الذي يلعب دور الأنثى والأنثى التي تلعب دور الذكر، لكن لا يتحتم دائما أن يكون الجنسي المثلي سلبيا أو إيجابيا فقد تجتمع فيه هذه الصفات معا، وهذا ما يسمى ب: النوع المختلط، وهو النوع الأكثر شيوعا الذي يلعب الدورين معا، بحسب الظروف وشخصية شريكه في الفعل الجنسي².

II-5- سمات المثلي الجنسي

تتميز شخصية الجنسي المثلي بعدة سمات وخصائص من بينها الانسحاب، حيث يلجأ غالبية المثليين (خاصة الرجال)، خلال الطفولة بطريقة أو بأخرى، إلى نوع من الانسحاب، فوالد الطفل الغائب أو الحاضر بالجسد والغائب وجدانيا، يجعل الطفل يشعر بشيء من الخوف وعدم الأمان، فتتكون الرغبة في الانسحاب من ثلاث عناصر سلبية هي³:

- **الخوف:** بالنسبة للأطفال الأب هو رمز الحماية، فإذا كان مصدرا للخوف فلا يمكن الإحتماء به من هجمات العالم الخارجي. عندما يجد الطفل أبوه يقف موقفا سلبيا لا يفعل أي شيء، فيشاهده وهو يصارع مخاوفه دون أن يتدخل فإن كما هائلا من الكراهية والاستياء يتكون داخل هذا الطفل، حيث يلعب فيما بعد دورا كبيرا في تشكيل شخصيته؛

¹ - صونيا براميلي، "الانحرافات الجنسية"، مرجع سبق ذكره، ص 101-102.

² - برعمة علي، "تطور ظاهرة المثلية الجنسية في المجتمعات الانسانية"، مرجع سبق ذكره، ص 87.

³ - الميزر هند عقيل، "دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية"، عدد 34، 2013، ص 57.

الفصل الثاني: المدينة والمثلية الجنسية

- **الانعزال:** إن الطفل الذي يتعرض فقط لتأثير أمه في حياته، ستكون ردود أفعاله مع المحيط به مشابه لردود أفعال أمه أو تماثلها، وسرعان ما يلاحظ أقرانه ميله للأنوثة في التصرف، فيسخرون منه ويخرجونه من الجماعة وبالتالي يفرض عليه الانعزال، والطفلة كذلك؛

- **الحسد والرغبة في الامتلاك:** من الطبيعي أن الطفل الذي شعر بالرفض، يحسد غيره من الاطفال المقبولين، فيقوم بمقارنات مع الآخرين يخرج منها باستنتاج وهو أنه غير مساو للآخرين من أقرانه وأنه لا يستطيع الوصول لمستواهم، فينسحب من المنافسة، ثم بعد ذلك ينشأ الإعجاب بمؤلاء الذين يبدون أفضل منه، والذين يتحلون بروح المبادرة والشجاعة والقوة للمحافظة على إحساسهم بالقيمة والكفاءة في مواجهة الهجمات التي تأتي في طريقهم.

في وقت ما خلال هذه العملية يتحول الاعجاب إلى حسد ورغبة شديدة في الامتلاك، فعادة ما يكون هناك شخص واحد خاص "مركز الحسد والاعجاب في الطفولة"، فيشعر في رغبة شديدة في أن يكون هذا الشخص هو صديقه المقرب". ويتمنى بخياله أن يكون معه بمفرده ليعلمه أو لتكوين علاقة حميمة معه.

عندما يصل الفرد للبلوغ، تبدأ الرغبات الجنسية في الظهور، لتتوجه نحو الشخص الذي حظا بإعجابه واهتمامه، فيتحول هذا الاعجاب للجانب الجنسي.

II-6- أنماط المثلية الجنسية

للعلاقة بين المثليين خمسة أنماط وهي كالتالي¹:

- **نمط المعاشرة المغلقة:** يشمل معاشرة الرجل للرجل، أو المرأة للمرأة معاشرة الأزواج، فيكون بينهم عشق وغرام، ويغار الواحد منهما على الآخر، لا يقبل أن يشاركه فيه أحد، وكثيرا ما يكون هناك استقرار في حياتهما الجنسية، وقليل ما يقدم أحدهما على خيانة الآخر؛

- **نمط المعاشرة المفتوحة:** تكون بينهما رفقة، وكلاهما حر أن تكون له علاقات مع الآخرين، وكثيرا ما تحدث مشاكل لهما لهذا السبب؛

- **النمط الوظيفي:** في هذا النمط ترتبط المثلية الجنسية باضطرابات نفسية وظيفية، مصاحبة بانحرافات واضحة في السلوك وأعراض سيكولوجية مرضية، كما ان أسلوب حياة الشخص من هذا النوع يختلف عليه عن أسلوب الأنواع السابقة، حيث ينزع إلى العيش وحيدا، ويكثر من التجوال

¹ - حنفي عبد المنعم، "موسوعة نفسية جنسية"، ط 03، مكتبة مديولي، القاهرة، 1992 ص 747.

الفصل الثاني: المدينة والمثلية الجنسية

ليتصيد شركاء في الفعل الجنسي، ويتردد إلى الأماكن التي يرتدونها، وهو نشيط جنسيا ومع ذلك فإنه حذر لكي لا يكتشف شذوذه، كما انه ليست له مشاكل في إطار العلاقات الجنسية تقريبا؛

- النمط الناشيء شذوذه عن سوء الوظيفة التناسلية: ربما نتيجة اضطراب هرموني، كأن يكون إفرازه من هرمونات الذكورة ليس بالقدر الذي تتضح معه رجولته، ويكون إفرازه من الهرمونات الأنثوية أكبر، كما أن هذا النوع كثير التصيد لشركائه وكثير الإتيان للجنس، وله مشاكل تناسلية كثيرة؛

- النمط اللاجنسي: أصحابه غير متميزين وأحيانا يطلق عليه اسم الجنس الثالث، حيث تتمزج فيهم بعض أو كل الصفات الجنسية والتناسلية للإناث والذكور معا، كما في الخناث.

II-7- أسباب المثلية الجنسية

يفسر فرويد المثلية بالرجوع إلى خوف الذكر من فقدان عضوه الذكري أو الإخصاء، أما في الإناث، فيرجعها الى وجود شعور وهمي أن الأنثى كانت تمتلك يوما ما عضو تذكير ثم فقدته، فالطفل يلجأ إلى حل الموقف الأوديبى حلا خاطئا عن طريق تقمص شخصية الأم، وقد يرى أباه كشخص له جاذبية جنسية، وذلك بدل من حل الموقف الأوديبى عن طريق التوحد مع شخصية الأب، والرغبة في أن يصبح رجلا كاملا.

فورد وبيتش ينظران إلى أن المثلية الجنسية، على أنها ميل يتعلمه الفرد خلال حوادث غير مواتية وخبرات في مرحلة الطفولة، كإغراء رجل شاذ للطفل الصغير، وترجع الأسباب لأيام الطفولة والمراهقة وتعود لتعيين فاشل لأحد الأبوين من نفس الجنس، فيتعين الطفل أو المراهق بدلا من الوالد من نفس الجنس بالولد من الجنس الآخر، تعيين وجدانيا وجنسيا، وعندما يكون دوره ثانوي في حياة الطفل وعندما تسيطر الزوجة على الأسرة، وقد يكون الطفل منبوزا من أبيه فتنهض الأم بكل العبء، ولا تكون للطفل علاقة إلا بها فيصوغ نمط شخصيته على منوالها، ويتعين بها وجدانيا وجنسيا، ويقلدها في السلوك والاتجاهات، فإذا اكتمل نضجه الجنسي سعى إلى الإشباع بنفس طريقة النساء عن طريق شريك من الذكور، وكذلك تسعى البنت التي تفتقد نموذج الأم إلى التعيين بأبيها، وإشباع رغباتها عن طريق شريك من الإناث كما يفعل الذكور.

الفصل الثاني: المدينة والمثلية الجنسية

ويعمل هذا النفور وذاك الانجذاب عملهما في تأكيد الاضطراب وترسيخه، ويخرج مثليي الجنسية من سنوات التكوين بمشاعر الكراهية لكل من الوالدين لأن كلا قد أسهم بطريقته في تنميط شخصيته وتوجيهها تلك الوجهة الشاذة¹.

يؤكد العالم الألماني "Bert hellinger" المتخصص في مجال النظم الأسرية، أن المشاعر الموروثة المتراكمة مثل: عدم الرغبة في الطفل لدى أفراد الأسرة، حيث تجعل منه أكثر استعدادا من غيره لاستقبال الرفض من أبويه، وهذا الرفض مهم جدا في نمو الميول المثلية الجنسية، كما ينعكس هذا الرفض على الطفل، فتصبح شخصيته حساسة. كما يضيف "Gallop and jane" أسباب أخرى للظاهرة منها²:

- القيود الصارمة التي تفرض على الفرد، لاعتبارات اجتماعية مختلفة والتي تحد من الاختلاط بين الجنسين أو عكسه، بالإضافة إلى الحرية الزائدة التي يتمتع بها الفرد في إطار الحداثة التي فرضها الغرب على مختلف المجتمعات؛
- الحرمان الذي يعاني منه المنحرف من إشباع الحاجة الجنسية مع الجنس الآخر؛
- فشل بعض المنحرفين في العمل الذي يمارسونه، إضافة إلى فشلهم في العلاقات الاجتماعية والزوجية، فيحاولون تعويضها بتلك العلاقة؛
- الصراع الذي يعاني منه الفرد بين ميوله الجنسية ومعايير المجتمع؛
- نقص التوعية في مجال الثقافة الجنسية، خاصة في مجتمعاتنا العربية مما تتيح الفرصة لتطور تلك لممارسة.

مما سبق ذكره نلاحظ أن الأسباب تعود إلى العوامل النفسية والاجتماعية و البيئية ، لكن منذ تطور هذه الظاهرة وخروج المثليين عن صمتهم وعملهم على الافصاح عن ميولهم زعموا ان المثلية تعود لأسباب بيولوجية وصرحوا أن الجينات هي السبب الرئيسي في ميولهم وأنها ليست سلوك مكتسب فهي ظاهرة تولد مع الفرد.

كثيراً ما تتصدّر الصحف والمواقع الالكترونية بعض العناوين من نوعية: اكتشاف (جين الشذوذ) أو (دراسة تثبت الأصل الجيني للتوجه الجنسي). لكن يبدو أن أغلب هذه العناوين مشكوك في مصداقيتها ومدى صحتها. فعلى سبيل المثال وفي أحد الحوادث الملفتة، قام عالم الوراثة الأميركي الشهير والمؤيد للمثلية

¹ - صونيا براميلي، "الانحرافات الجنسية"، مرجع سبق ذكره، ص 86-87.

² - المهدي مجّد، "برنامج علاجي لحالات الشذوذ الجنسي (المثلية الجنسية) في المجتمعات العربية والاسلامية"، مجلة النفس المطمئنة، القاهرة، 2008، ص44.

الفصل الثاني: المدينة والمثلية الجنسية

الجنسية "دين هامر" بإجراء بحث يزعم فيه الربط بين علم الجينات والمثلية الجنسية. تلقت الصحف الأميركية الخبر بسرعة كبيرة تحت عنوان صريح: (باحث يكتشف جين الشذوذ الجنسي) ورغم جاذبية هذا العنوان ودلالته الصريحة بالنسبة للقارئ العادي، إلا أن دين هامر نفسه نفى هذا الأمر، وصرح قائلاً بعد انتشار الخبر: "لم نكتشف الجين المسؤول عن التوجه الجنسي، بل نعتقد أنه ليس موجوداً أصلاً". فهامر نفسه -وهو المنافح بشدة عن (جينية) الشذوذ الجنسي- يعتقد بأن أي محاولة لإثبات وجود جين واحد يحكم المثلية الجنسية هي محاولة عبثية.

وبعيداً عن الدراسات التي يتم الترويج لها إعلامياً، أجرى فريق من الباحثين بجامعة "نورث ويسترن" الأميركية دراسة علمية عام 2014 شملت فحص الحمض النووي لـ 400 ذكر من المثليين الجنسيين. لم يتمكن الباحثون من العثور على جين واحد مسؤول عن توجههم الجنسي، وقالوا بأن "الجينات كانت إما غير كافية، وإما غير ضرورية لجعل أي من الرجال شاذاً جنسياً"، وعلق أستاذ علم الجينات الأميركي آلان ساندرز على هذه الدراسة قائلاً: "الجينات ليست هي القصة الكاملة، إنها ليست كذلك".

ماذا لو كانت الجينات وحدها هي المسؤولة عن السلوك المثلي؟ بافتراض هذا الأمر، فإن الجينات وحدها، رغم ذلك، لا تعمل بشكل مستقل عن العوامل البيئية والاجتماعية، فطبيعة عمل الجينات أنها تتداخل مع البيئة الاجتماعية بشكل مستمر حتى تتحقق فاعليتها على نحو معين. يشرح الكاتب العلمي الأميركي "ديفيد شنك" هذه المسألة قائلاً: "عوضاً عن الجينات كمخططات مكتملة، الجينات مثلها كمثل أزرار ومفاتيح التحكم في الصوت في استوديوهات التسجيل.. نحن لا نرث الصفات بشكل مباشر من جيناتها. وإنما نطور الصفات عبر العملية الديناميكية للتفاعل بين الجين والبيئة الاجتماعية". ثم يختم كلامه قائلاً: "في العالم المتفاعل بين الجينات والبيئة، لا تزال الاختلافات الجينية تهم بشكل مركزي، ولكن لوحدها: لا تحدّد الجينات من نحن، وبالسؤال عن مدى حيوية جينات التوجه الجنسي -إن وجدت- فإن الأخوان "وايتهد" يطرحان بأن الانجذاب المثلي: "يمكن أن يتأثر بنسبة 10% جينياً، ولكن حتى هذا التأثير غير مباشر وضعيف. فعلى سبيل المثال: الجينات التي تجعل الرجل طويلاً لا تنتج لاعباً لكرة السلة بالضرورة.

أما العوامل الاجتماعية التي تؤثر في الاتجاه إلى المثلية الجنسية فمتعددة ومتنوعة، تطرح إحدى الدراسات أن غياب الأب أو الأم يجعل نسبة الاتجاه إلى المثلية أكثر بنسبة 20%، في دراسة أخرى اعترف 84% من المثليين الذكور أن والدهم كان غير مكترث وغير مبالٍ بهم في صغرهم، أما عن الصحبة في الصغر، فقد أظهرت الدراسات أن الشواذ جنسياً كان لديهم في الغالب أصدقاء قليلون من نفس جنسهم وكان يتم رفضهم من المجموعات الكبيرة من نفس جنسهم. ونتيجة لتحلل الأسرة أو لنبد البيئة

الفصل الثاني: المدينة والمثلية الجنسية

الاجتماعية لهم، تظهر حالة الالتئديد للهوية الجنسية (Gender Non-Conformity) لدى بعض الأطفال، الأمر الذي يساهم بنسبة 15% في اتئاهم إلى المثلية الجنسية، خصوصًا إذا صاحب هذا الاضطراب اعتداءً جنسي على الأطفال في الصغر¹.

II-8- نتائج المثلية الجنسية

تؤدي المثلية الجنسية إلى أضرار في صحة الفرد البدنية والنفسية، ومن الأضرار التي تنتج عن ممارستها ما يلي: انتشار الأمراض بين الممارسين، مثل مرض نقص المناعة (الإيدز) والزهري، والمشكلات النفسية مثل القلق والهوس والوسواس المرضي، ضعف الثقة بالنفس وبالآخرين، عدم الاستقرار أو الاختلال النفسي، والخوف المستمر من العلاقات الجنسية الطبيعية، كما تساهم في زيادة نسبة المشكلات الاجتماعية مثل العنوسة والطلاق، والخيانة الزوجية وعزوف الشباب عن الزواج².

II-9- موقف الأديان من المثلية الجنسية

إن موقف الأديان من المثلية الجنسية صارم، فهي في أغلب مذهبها وطوائفها تحرم هذا السلوك الشاذ بشكل واضح، حيث تصل عقوبة هذا الفعل بداية من النبذ حتى الإعدام، فالدين الإسلامي مثلاً يدين مرتكب هذه الفاحشة بالقتل، لننظر في موقف باقي الأديان من هذا السلوك:

II-9-1- موقف الديانة المسيحية من المثلية الجنسية

لا نكاد نرى ذكراً للنهي عن هذه الممارسات في العهد الجديد، كما ذكر المسيح في موعظته على الجليل أنه ينهي عن مجرد النظرة ويعتبرها زناً، ومن ناحية أخرى فإن النصارى يؤمنون بقديسية العهد القديم، الذي جعل من اللواط وإتيان البهائم أغلظ العقوبة وهي "القتل"، فقد قال المسيح لقومه كما ذكر "متى" في إنجيله: "ما جئت لأنقض الناموس أو الانبياء" فبناء على هذا يكون كل المسيحيين في العالم مطالبين بتطبيق هذين الحدين "حد اللواط وإتيان البهائم".

¹ - إبراهيم السيد، "المثلية الجنسية سلوك مكتسب أم جينات لا نتحكم فيها"، <https://www.aljazeera.net>، أطلع عليه يوم 17 أوت 2023، الساعة 17:43.

² - أشرف مجد أحمد علي، "الاغتصاب النفسي وعلاقته بالاتزان النفسي لدى ممارسي المثلية الجنسية بمدينة خرطوم البحري"، قسم علم النفس، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة عبد الملك عبد العزيز، السودان، ص5.

الفصل الثاني: المدينة والمثلية الجنسية

II-9-2- موقف الديانة اليهودية من المثلية الجنسية

اللواط نوع من أنواع الفاحشة، إنه شذوذ عن الطبيعة التي خلقها الله تبارك وتعالى، ولهذا جاءت بعض أسفار التوراة تحرم هذه الجريمة، بل وجعلت لها أغلظ العقوبات وهي (الاعدام)، حيث جاء في سفر اللاويين: "لا تضاجع ذكرا مضاجعة امرأة، إنه رجس". وجاء في نفس السفر أيضا "إذا ضاجع رجل مع ذكر فقد فعلا كلاهما رجسا إنهما يقتلان وذبنيهما عليهما".

II-9-3- موقف الدين الاسلامي من المثلية الجنسية

حرم الاسلام منذ أربعة عشر قرنا ما كان يفعله قوم لوط-عليه السلام- من شذوذ جنسي في إطار المثلية الجنسية، أي فيما يخص حكم اللواط فقد حرم تحريما قاطعا، فاعتبر فعله من الكبائر التي تؤدي بصاحبها إلى جهنم وبئس المصير، وقد ذكر القرآن الكريم في أكثر من سورة قصة قوم لوط-عليه السلام- الذين ابتدعوا هذه الفاحشة، حيث قال الله تعالى: "وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ الْعَالَمِينَ {28} أَيْتَكُمْ لَتَأْتُنَّ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ {29}" سورة العنكبوت آية 28_29.

كما حذرنا الرسول الكريم-ﷺ- من هذه الفعلة الشنعاء فقال: "أحوف ما أخاف عليكم عمل قوم لوط". حيث لعن من فعل فعلتهم ثلاثا فقال: "لعن الله من عمل قوم لوط-لعن الله من عمل قوم لوط-لعن الله من عمل قوم لوط"، كما بين الرسول-ﷺ- بشاعة هذا النهي الرباني في الكثير من أحاديثه وسنته الشريفة، فقال عليه الصلاة والسلام: "إذا أتى الرجل الرجل فهما زانيان". وقال أيضا: "من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول بي"¹.

II-10- علاج المثلية الجنسية

من الصعب علاج المثلية الجنسية لأن الشخص الشاذ لا يقتنع بسهولة أنه في المسار الخطأ إلا فئة قليلة التي تدرك أن هذا الفعل غير سوي ويجب أن يتلقوا العلاج، وأغلب المصابين بالمثلية الجنسية لا ينشدون الشفاء منها وينفرون من العلاج، ولكنهم مع ذلك يترددون للعيادات النفسية، طلبا لعلاجات أخرى نفسية وجسيمة تترتب عن المثلية الجنسية كالاكتئاب واستجابات القلق. ويحاول السلوكيون علاج المثلية الجنسية بخفض القلق الذي يصاحبها بطريقة سلب الحساسية، والتدريب على الاسترخاء لتمكين المثلي الجنسية من التجاوب دون قلق، ويمكن ذلك من خلال استخدام العلاج بالتنفير فهي تقوم على

¹ - برعة علي، "تطور ظاهرة المثلية الجنسية في المجتمعات الانسانية"، مرجع سبق ذكره، ص 84_85.

الفصل الثاني: المدينة والمثلية الجنسية

التعزيز الايجابي والعقاب أيضا، استفادوا فيها من دراستهم العملية على التجنب الإشرافي باطلاع المريض على صور جنسية مثيرة لرجال ونساء من خلال آلة عرض، يستطيع المريض أن يتحكم فيها بالضغط على زر، وتعطي للمريض تعليمات بأنه يتوجب عليه، إن أراد، أن يضغط على الزر لرفع صورة الرجل مثلي الجنسية، وإلا تعرض خلال 8 ثوان لصدمة كهربائية، وتحل دائما محل صورة الرجل صورة امرأة مثيرة، يتحكم المعالج هذه المرة في مدة عرضها وليس المريض، وبذلك يتعزز لدى المريض الشعور بالراحة¹.

يحدد المهدي طرق الوقاية والعلاج من اضطراب المثلية الجنسية في²:

- الاكتشاف المبكر للخلل من الطفولة، إضافة إلى المتابعة والرعاية للشخص، خاصة في سن ما قبل البلوغ؛
- اللجوء إلى الطبيب النفسي فوراً، للخضوع لنظام معين لتنمية الشعور بالجنس الحقيقي أو تنمية الميل للجنس الآخر ووضع الضوابط التي يجب الالتزام بها مع بني جنسه؛
- الحذر من الشعور المفرط بالذنب وتوبيخ النفس لوجود هذا الخلل؛
- حسن الصلة بالله ومصالحة النفس والرضا والأمل في الشفاء، كل هذه العوامل لها الأثر الكبير من أجل حياة ناجحة وطيبة؛
- فيما يخص علاج ظاهرة المثلية الجنسية، هناك العديد من الطرق العلاجية سنورد بعضها على سبيل الذكر لا الحصر.

II-10-1- العلاج المعرفي

يتمثل في تكوين منظومة معرفية يقينية بأن هذا السلوك شاذ من الناحية الدينية والأخلاقية والاجتماعية، وأنه ضد المسار الطبيعي للحياة السليمة، كما يمكن تغييره ببذل الجهد على الطريق الصحيح، ومن المفضل أن يعرف المريض والمعالج النصوص الدينية المتصلة بهذا الموضوع، فحين يعلم المريض والطبيب أن إتيان الفعل الشاذ يعتبر في الحكم الديني كبيرة من الكبائر، وفي الأعراف الاجتماعية والأخلاقية عمل مشين، فإنه يكون لديهما حافز لمقاومته بكل الوسائل المتاحة.

¹ - صونيا براميلي، "الانحرافات الجنسية"، مرجع سبق ذكره، ص 90_91.

² - برعة علي، "تطور ظاهرة المثلية الجنسية في المجتمعات الانسانية"، مرجع سبق ذكره، ص 90.

II-10-2- العلاج السلوكي

يتمثل في النقاط التالية¹:

التعرف على عوامل الإثارة: حيث يتعاون المريض والمعالج على إحصاء عوامل الإثارة الجنسية الشاذة لدى المريض، حتى يتمكن من التعامل معها من خلال النقاط التالية:

التفادي: بمعنى أن يحاول الشخص تفادي عوامل الإثارة الشاذة كلما أمكنه ذلك.

العلاج التنفيري: بحيث يتعاون المعالج مع المريض لإضعاف الارتباطات الشرطية التي حدثت بين بعض المثريات الشاذة وبين الشعور باللذة، ففي رحلة العلاج تعكس هذه العملية، بحيث يتم الربط بين المثريات الشاذة وبين احساس منفرة مثل الاحساس بالألم إلى الرغبة في القيء أو غيرها، وبتكرار هذه الارتباطات تفقد المثريات الشاذة تأثيرها، ويتم ذلك من خلال بعض العقاقير أو التنبيه الكهربائي بواسطة معالج متخصص.

تقليل الحساسية: فبالنسبة للمثريات التي لا يمكن عملياً تفاديها نقوم بعملية تقليل الحساسية لها، من خلال تعريض الشخص لها في ظروف مختلفة، مصحوبة بتمارين استرخاء، بحيث لا تستدعي الإشباع الشاذ، وكمثال على ذلك يطلب من المريض استحضار المشاعر الشاذة التي تتناوبه وعندما تصل إلى ذروتها يجري له تمرين استرخاء، وبتكرار ذلك تفقد هذه المشاعر ضغطها النفسي.

II-10-3- العلاج التطهيري

يقوم على قاعدة "أن الحسنات يذهبن السيئات"، حيث يطلب من المريض حين يتورط في أي من الأفعال الشاذة أن يقوم بفعل خير مكافئ للفعل الشاذ، كأن يصوم يوماً أو عدة أيام، أو يتصدق بمبلغ، أو يؤدي بعض النوافل بشكل منتظم، وكلما عاود الفعل الشاذ زاد في الأعمال التطهيرية.

II-10-4- السيطرة على السلوك

الشخص المثلي، عليه ان يتعلم ويتدرب على ضبط مشاعره وميوله الشاذة وأن يبحث عن الإشباع البديل كباقي البشر، وهذا من علامات نضج الشخصية، وفي المراحل المبكرة من العلاج، ربما نحتاج إلى السيطرة الخارجية (بواسطة المعالج أو بالتعاون مع أحد افراد الأسرة أو أحد الأصدقاء إذ كانوا يعلمون بالمشكلة)، وذلك حتى تتكون السيطرة الداخلية، والهدف من ذلك هو منع الإشباع الشاذ.

¹ - النجار كامل، " المثلية الجنسية (الاسباب والعلاج)"، دار الصباح للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006، ص 25.

الفصل الثاني: المدينة والمثلية الجنسية

أثناء برنامج التدريب على السيطرة يطلب من المريض أن يكتب في ورقة المواقف التي واجهته وكيف تصرف حيالها، ويقوم بعد ذلك بمناقشة ذلك مع المعالج، فهذا ينمي في المريض ملكة مراقبة سلوكه ومحاولة التحكم فيه، وفي كل مرة ينجح فيها المريض في التحكم في سلوكاته وتصرفاته يكافئ نفسه أو يكافئه المعالج حتى يتعزز سلوك التحكم والسيطرة الداخلية.

خلاصة

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نلاحظ أن المدينة تلقت اهتمام كبير من قبل العديد من العلماء والباحثين قصد دراستها قبل وبعد التحضر والتفتح، حيث توصلت نتائج الدراسات أن المدينة عرفت تغيير كبير وملحوظ في الفترات الزمنية الأخيرة وان هذا التغيير لم يمس المدن الغربية بل حتى العربية منها، شمل هذا التغيير العديد من المجالات منها مجال الضبط الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية بين الناس حيث عرفت بعض التفكك وسعي الناس إلى عيش الحياة التي يختارونها بحرية، الأمر الذي أدى إلى ظهور ظواهر وسلوكيات جديدة مثل المثلية الجنسية، فهي سلوك يمارس منذ القدم لحد الآن، وقد حظيت الظاهرة بالعديد من الآراء والنظريات، فهناك من تقبلها وهناك من أدانها وحرّمها واعتبرها خطيئة لا نقاش فيها، ولعل أهم ما في هذا الموضوع أنه قام بدراسة الظاهرة من الجانب الاجتماعي و البيئي، ومن خلال ما ذكر تبين لنا أن المثلية الجنسية راجعة لأسباب اجتماعية وبيئية وسنحاول التأكد منها في الجانب التطبيقي.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة ومنطلقاتها

تمهيد

بعد التطرق الى الجانب النظري في الفصل السابق، حيث تم تقسيمه إلى جزئين، الجزء الأول خاص بالمدينة وماهيتها ونبذة تاريخية عن نشأتها وكيف كانت مرحلة نشأتها وتطورها، كما ذكرنا سمات وخصائص المدينة وأسباب التحضر وأخيرا المشكلات التي تعاني منها المدينة.

والجزء الثاني خاص بالمثلثية الجنسية وماهية ونبذة عن تاريخ المثلثية الجنسية كما ذكرنا أقسامها أنواعها، وأنماط المعاشرة وسمات شخصية المثلي الجنسي، ثم نتائج المثلثية الجنسية وموقف الأديان منها وأضفنا في الأخير العلاج.

جاء هذا الفصل لمحاولة تحديد ووضع الإجراءات المنهجية للدراسة من حيث الخطوات المتبعة وفقا لتساؤلات الدراسة وأهدافها، بغرض التعرف على عوامل ظهور المثلثية الجنسية في المدينة.

حيث سنتطرق في هذا الفصل إلى الدراسة الاستطلاعية والمنهج المستخدم في الدراسة ومجالات الدراسة، ومجتمع البحث، بالإضافة إلى أداة جمع البيانات، وأخيرا إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات والنتائج التي تحصلنا عليها من المقابلات والاستمارات وتحليلها وفي الاخير دراسة النتائج على ضوء الفرضيات والتطرق إلى الاستنتاج العام.

تذكير بالفرضيات:

- التنشئة الاجتماعية تلعب دورا هاما في تكوين شخصية مثلية جنسية.
- ساهمت المدينة في بروز هذه الفئة.

I- منهجية الدراسة

I-1- تعريف الدراسة الاستطلاعية

هي استكشاف توجهات البحث والظروف التي ستجري فيها منذ البداية حتى تكون صحيحة وملائمة، أي هي تمهيد تخميني للبحث يلجأ إليها الباحث، عندما يكون مقدار ما يعرفه عن الموضوع قليلا جدا لا يؤهله لتصميم دراسة وصفية أو تحليلية أو أنواع أخرى من الدراسات، ولهذا فإن الدراسة الاستطلاعية تفيد الباحث في زيادة معرفته لموضوع بحثه أو معرفة الظاهرة التي يريد التقرب منها، وذلك حتى يتسنى له دراستها بشكل أعمق¹.

في بداية الامر كانت دراستنا الاستطلاعية بنفس المكان الذي ندرس فيه ولاية مستغانم، لكن بعد وجودنا صعوبة في إيجاد عينة بحث نظرا لتحفظ مدينة مستغانم و صغر حجمها اضطررنا لتغيير مكان الدراسة الى مدينة وهران، التي تعتبر من اكبر المدن و من اكثر المدن انفتاحا و تقدما، تصادفنا مع 5 افراد مثلين قاموا بإجراء مقابلات معنا وحاولنا تجميع أكبر قدر من المعلومات المهمة تم انقطع التواصل بيننا نظرا لخوف الافراد عن الكشف عن ميولهم، فاستعنا بإستمارة الكترونية.

I-2- المنهج المستخدم في الدراسة

المنهج هو الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة الظاهرة وبما أن ظواهر موضع الدراسة مختلفة ومتعددة، اختلفت المناهج التي تستخدم في دارستها. ولتحقيق أهداف الدراسة وفرضياتها، تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يعد من أكثر المناهج استخداما في العلوم الاجتماعية، وهو "طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة"²، كما يعرف على أنه: "محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق ووضع السياسات والإجراءات كما انه قمنا بإختيار المنهج الوصفي بعد ملاحظة الظاهرة من اجل التعبير عنها بطريقة دقيقة و وصفها بأدق التفاصيل المستقبلية الخاصة بها، ويهدف هذا المنهج إلى توفير البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع الدراسة لتفسيرها والوقوف على دلالتها"³.

¹ - يوسف تمار، "الأخطاء المنهجية في الدراسات الاستطلاعية"، جامعة الجزائر، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد6، العدد 01، 2023، ص17.

² -عمار بوحوش، "مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 129.

³ -أحمد حسن الرفاعي، "منهاج البحث العلمي"، الطبعة الأولى، تطبيقات إدارية اقتصادية، دار وائل للطباعة والنشر، 1996، ص 122.

I-3- مجالات الدراسة

يعتبر مجالات تحديد الدراسة من أهم الخطوات المنهجية في إنجاز أي دراسة، فمن خلالها يتم معرفة العينة التي أجريت عليها الدراسة وعلى المكان والزمان الذي تمت فيه الدراسة، بالإضافة إلى مدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة.

- **المجال البشري:** يتكون مجتمع الدراسة من 5مئليين، 03 إناث و02 ذكور، ومن 32 شخصا ليسوا مئليين؛
- **المجال المكاني:** تعذر وجود عينات في المكان الذي نقيم فيه، مما أجبرنا على تغيير مكان الدراسة لوجود حالات تستوفي وجود الشروط المطلوبة للدراسة، فاخترنا مدينة وهران بعد أن وجدنا عينة تضم 5 أفراد مئليين؛
- **المجال الزمني:** قسم إلى قسمين، القسم الأول اهتم بالجانب النظري بعد ملاحظة الظاهرة و قرار دراستها، تم العودة الى الدراسات السابقة وجمع معلومات من الكتب والمقالات والاطروحات الماجستير والدكتوراه من بداية السنة الدراسية الى شهر مارس 2023.
- والقسم الثاني كان الانطلاقة نحو الدراسة الميدانية، حيث قمنا بدراسة استطلاعية وإجراء مقابلات مع مئليين ونظرا لصغر مجتمع البحث اضطررنا إلى الاستعانة بالاستمارة الالكترونية تم قمنا بمناقشة النتائج على ضوء الفرضيات كانت الفترة ممتدة شهر افريل الى شهر سبتمبر 2023.

I-4- مجتمع البحث

- كان مجتمع البحث مقسم الى فئتين، الفئة الأولى 5 أفراد يمارسون المثلية الجنسية 2 ذكور و03 إناث، والفئة الثانية 32 فرد لا يمارسون المثلية الجنسية 14 إناث و18 ذكور هم اشخاص عشوائيين قاموا بالإجابة على الاستمارة الالكترونية.

I-5- أدوات جمع البيانات

تختلف أدوات جمع البيانات وتعدد، وللتمكن من جمع البيانات فقد تم الاعتماد على الآتي:

- **الملاحظة:** هي إحدى الوسائل المهمة في جمع البيانات والمعلومات، وتم الاستعانة بها كأداة لتشخيص بعض الحالات والمواقف الناتجة عن سلوك الموظف والتي يصعب الحصول عليها من خلال استخدام الأدوات الأخرى. إذن الملاحظة العلمية تمثل طريقة منهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة وفق قواعد محددة للكشف عن تفاصيل الظواهر وللمعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها وتعتمد الملاحظة على

الفصل الثالث: منهجية الدراسة ومنطلقاتها

قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث أو الحقل أو المختبر وتسجيل ملاحظاته وتجميعها أو الاستعانة بالآلات السمعية والبصرية¹؛

● **المقابلة:** تعتبر المقابلة من الوسائل الشائعة الاستعمال في البحوث الميدانية لأنها تحقق أكثر من غرض، فمن خلالها يتمكن الباحث من معرفة الحقائق من خلال ردود الفعل النفسي وتعبير وجه المستجوبين، ونظرا لأهمية المقابلة تم استخدامها في الدراسة من خلال إجراء سلسلة من المقابلات شملت على وجه الخصوص أغلب الإطارات السامية، ومدراء المؤسسات، ورؤساء الوحدات، باعتبارهم الأكثر المامًا وتفهما لموضوع الدراسة²؛ ولذلك يمكن اعتبارها ضرورة أملتتها مجريات البحث الميداني قصد التعمق أكثر في الدراسة الاستقصائية، وبالتالي الوصول إلى نتائج صحيحة؛

● **الاستبيان:** هو مجموعة من الأسئلة المصممة للتواصل من خلالها إلى الحقائق يهدف إليها البحث، أي هو وسيلة الحصول على إجابات لعدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا الغرض ويقوم المفحوص بملئه بنفسه³، ويسمى أيضا بالاستقصاء، وهو إحدى الوسائل الشائعة الاستعمال للحصول على المعلومات، وحقائق تتعلق بآراء واتجاهات الجمهور حول موضوع أو موقف معين، ويتكون الاستبيان من جدول من الأسئلة توزع على فئة من المجتمع (عينة)، بواسطة البريد أو اليد أو قد تنشر في الصحف أو التلفزيون أو الأنترنت، حيث يطلب منهم الإجابة عليها وإعادة تمها إلى الباحث، والهدف منه هو الحصول على بيانات واقعية وليس مجرد انطباعات وآراء هامشية⁴. فهو يعتبر تقنية أساسية في بحثنا إذ أنه يعطي الحرية لكل فرد بالإجابة دون محاذير، وهو يسعى لجعل الدراسة أكثر موضوعية وفائدة؛

● **الاستبيان الإلكتروني:** هو استبيان لا يختلف عن الاستبيان الورقي إلا أن الميزة الخاصة هو استبيان متعلق بشبكة الانترنت ويصمم بطريقة إلكترونية ويوضع عن طريق رابط إلكتروني يدخل إليه المبحوثين الذين لديهم اتصال بالأنترنت يجيب من خلالها المبحوثين ويتم استرجاعه ودائما يبقى محافظا على ميزته الإلكتروني⁵.

¹ - صباح غربي ومحمود تيشوش، "الاستبيان كأداة لجمع البيانات من المجتمع الافتراضي"، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 11، العدد 03، 2023، ص 316.

² - مانيو جيدير، "منهجية البحث - دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه"، ترجمة ملكة أبيض، ص 29.

³ - زيادي علي بن محمود الجرجاوي، "القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان"، الطبعة الثانية، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين، 2010، ص 16.

⁴ - مانيو جيدير، "منهجية البحث - دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه"، مرجع سبق ذكره، ص 30.

⁵ - صباح غربي ومحمود تيشوش، "الاستبيان كأداة لجمع البيانات من المجتمع الافتراضي"، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 11، العدد 03، 2023، ص 44.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة ومنطقتها

• **الوثائق والمعلومات:** هي كل البيانات والمعلومات المأخوذة من المؤسسة، والتي تتجمع لديها المعطيات من جراء ممارسة أنشطتها اليومية وهي تعتبر من المصادر الأصلية¹.

II- عرض نتائج الدراسة

بعد تحديد الدراسة الاستطلاعية وذكر المنهج المستخدم في الدراسة وتحديد مجالات التي مرت بها الدراسة تم قمنا بذكر مجتمع البحث وأدوات جمع البيانات، سنتطرق إلى عرض النتائج التي تحصلنا عليها من المقابلات والاستمارات الالكترونية ثم مناقشتها وتحليلها.

II-1- تحليل المقابلات

• المقابلة الأولى

فتاة في مقتبل العمر 23 سنة طالبة في جامعة وهران تعيش مع عائلة مكونة من أب وأم و04 ذكور، الحالة المادية جيدة، ترعرعت في وسط ذكوري بسبب عمل الوالدين تربت على يد إخوتها الذكور الذين يكبرونها سنا فحملت طباعهم وحركاتهم، صرحت الحالة أنها لم تتعرض لأي صدمات للطفولة من حيث التحرش أو الاغتصاب ولطالما كانت تجيد الدفاع على نفسها بسبب سلوكياتها الذكورية.

ترى الحالة أن المثلية الجنسية أمر لا يمكن التحكم فيه، وتقر بأنه راجع لأسباب هرمونية حيث ترى بأنها تشبه الذكور من حيث خشونة الصوت ونمو الشعر، حاليا الحالة تعيش علاقة حميمة مع أنثى امتدت إلى علاقة جنسية، تملك الحالة تناقض في موضوع المثلية الجنسية حيث أنها ضد المثليين الرجال والمختئين وضد عملية التحول الجنسي، صرحت الحالة بأن المحيط الذي يعيش فيه الفرد يؤثر على الفرد نفسه، فرأت أن تفتح المدينة يساعد في مماسه الميول ويمنح الشخص حريته، وفي الأخير الحالة تؤكد بأنها راضية عن نفسها وشكلها معتبرة أنها تعيش طبيعتها وليس ميول.

• المقابلة الثانية

أنثى تبلغ 22 سنة تعيش مع الأب والأم و02 ذكور علاقتها بالأب أقرب حيث صرحت أنها يمنحها الحنان أكثر من الأم، تملك صديقة مقربة منذ الطفولة كانوا يقضون معظم أوقاتها معا، وأحيانا تبقى صديقتها في البيت لأيام بسبب سفر والديها، يتشاركون الفراش مع بعض ودفعم الفضول إلى مشاهدة

¹ - عبد الحميد عبد المجيد البلداوي، "أساليب الإحصاء للعلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال مع استخدام برنامج SPSS"، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص17.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة ومنطلقاتها

الأفلام الاباحية ونفس الفضول دفعهم على التطبيق، فشعروا باللذة، ترى الحالة بأن المثلية الجنسية هي الجنس الثالث وأنها الشعور بالراحة مع شخص من نفس الجنس، بالنسبة إلى إذ كانت المثلية الجنسية خيار أو أمر لا يمكن التحكم فيه قالت بأنها في مرحلة طفولتها كانت تعيش بشكل عادي كانت تلعب مع ابن الجيران لعبة العريس والعروس وكانت تحلم أن تكبر وتضع مساحيق التجميل وتزين لزوجها، ولكن الأمر تغير بعد كبرها حيث صرحت أنها تعلمت المثلية الجنسية من صديقتها وترى بأنها مكتسبة لأنها يمكن العلاج منها، ونفت الحالة أنها تعرضت للتحرش أو الاغتصاب في طفولتها.

بعد أن سكنت في الإقامة الجامعية بوهان تعرفت على فتاة مثلية فأصبحت تزورها في الغرفة للممارسة علاقات جنسية، فكانت موجب وصديقتها سالب، والآن هي سالب وأحيانا متبادلة حسب الرغبة، قالت الحالة بأنها تعيش ميولها في سرية وتخاف أن تنكشف حقيقتها، ونفت أنها سبق وأن مارست علاقة جنسية مع رجل ولا تفكر حتى أن تقيم علاقة مع رجل، معلقة بأن الرجال ليسوا آمنين وأنهم السبب في دمار البنات عكس المثليين الذين وصفتهم بالوفاء.

نفت الحالة أنها سبب ميولها راجع للهرمونات أو لأزمات نفسية ورأت أنه بسبب تعودها على ممارسة المثلية الجنسية مع صديقتها وأنها ضد التحول الجنسي وأنها راضية عن حالتها.

وفي الأخير ترى الحالة بأن المدينة تساعد في ممارسة الميول بسبب تفتتها وتحضرها.

● المقابلة الثالثة

ذكر يبلغ 25 سنة يعيش مع الأم وأخ صغير والأب مطلق تربطه علاقة جيدة جدا مع الأم حيث يراها كل شيء في حياته يشعر بالكره ناحية أبيه بسبب الإهمال والذل والتجويع كما أنه سكير وكان يضرب والدته ويصل الأمر إلى طردهم من البيت مر بطفولة صعبة جدا من طرف الأب التي تمثلت في ممارسة العنف عليه وعلى أخيه الصغير عند ذهاب الأم للعمل، بعد الطلاق والتخلص من سيطرة الأب مرضت والدته بمرض كثير "تصفية الكلى" الأمر الذي أدى إلى توقفها عن العمل، فتحمل الحالة مسؤولية البيت من ناحية الطبخ والتنظيف ورعاية أخيه الصغير ورعايته والدته طريحة الفراش من ناحية توفير المال للعيش في سن 17 سنة، كما أنه يرى أنه توفيق جيدا من ناحية الأعمال المنزلية مثل النساء.

قال أنه في مرحلة الطفولة كانت أمه تحلم بأن تلد طفلة وبعد ولادته عاملته كطفلة تضع له مساحيق التجميل وتلبسه حجاب، عند بلوغه مرحلة الجامعة تعرف على بنتين و04 ذكور وقال بأنه يحس بالراحة مع البنتين أكثر لأنه يملكون نفس الاهتمام ويساعدونه في رعاية والدته.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة ومنطقتها

صرحت الحالة بأنه في مرحلة الطفولة تعرض للتحرش الجنسي من طرف والده ومن طرف شخص بالغ آخر، يرى المثلية الجنسية هي الجنس الثالث حيث يرى نفسه إمراة في جسد رجل ويضيف أن ميوله راجع بسبب الهرمونات ثم غير اجابته أنها بسبب رغبته والدته الشديدة في طفلة فعند ولادته عاملته كطفلة، قال الحالة أنه راض عن شكله وعن ميوله الأنثوي لأنه السبب في رعاية والدته واصفا أن الرجال لا يملكون الحنان مثل الإناث، صرح الحالة بأنه يتعرض لمضايقات في الخارج بسبب شكله ولباسه في المناطق المحافضة أما المناطق المتحضرة يعيش ميوله بطريقة حرة، قال الحالة بأن أصدقائه الأربعة يملكون نفس ميوله ويعيشون نفس المعاناة بسبب الجانب الأسري، وأتم جميعا لهم صدمات نفسية في مرحلة الطفولة ولولا تلك الصدمات لربما يعيشون حياة طبيعية.

صرح الحالة بأنه هو الذي يتكفل بأمه وأخوه عن طريق عمله في الدعارة مع رجال من أجل المال، وأنه يتنكر في شكل امرأة من أجل ارضاء نفسه وإرضاء الزبون، والحالة في الغالب لديه ميول سالب أي أنه يلعب دور المرأة في العلاقة ولكن أحيانا يضطر لتغيير ميوله بسبب رغبة الزبون والشعور باللذة، لم يسبق له أن مارس علاقة جنسية مع أنثى معلقا بأنه يشعر بالاشمئزاز من النساء، الحالة يؤيد التحول الجنسي لكن الظروف تمنعه، يرى الحالة أن سبب ظهور المثليين هو التفتح والتقدم ومواقع التواصل الاجتماعي أيضا وان المدن الكبرى تقدمت واصبحت تضم كل الفئات مثل المثليين.

• مقابلة الرابعة

أنثى ذات 32 سنة موظفة في جمعية خاصة تعيش مع الأب والأم وأخت و02 ذكور، اكتشفت ميولها في مرحلة الجامعة في الإقامة الجامعية بالضبط بعد أن تم الممارسة عليها من قبل مثليات وأحست باللذة فأصبحت تشاهد المواقع الإباحية المقاطع الخاصة بالمثليات وتشعر بشعور رائع، قالت الحالة بأنها أقامت علاقتين جنسيتين مثليتين حيث أنها لم تعجبها العلاقة الأولى بأنها كانت مع مثلية مسترجلة والثانية لم تكن علاقة جنسية كاملة، بدأت بالبحث عن مثلية قريبة من مكان سكنها على الفيس بوك بشرط أن لا تكون مسترجلة أو ذات علاقات كثيرة لا تلفت الانتباه، قالت الحالة أنها ذات ميول بيسيكسيال أي أنها مزدوجة الميول تشعر باللذة مع النساء والرجال، صرحت بأنها مخطوبة وتمارس ميولها بسرية.

قالت الحالة أنها تعرضت بالتحرش الجنسي في حديقة الملاهي في سن 06 أو 07 سنوات، بعد أن قام بائع التذاكر بحجزها والتحرش بها أصيبت بخوف هيستيري فمنذ ذلك الوقت أصبح لها نفور ناحية الرجال، قالت بأنها وافقت على الزواج بسبب تقدم العمر ولتجنب الشبهات كما قالت أنها في بداية العلاقة كانت رافضة لفكرة علاقة جنسية مع خطيبها قالت أنه انتهى الأمر بعلاقة جنسية حدثت برغبتي

الفصل الثالث: منهجية الدراسة ومنطلقاتها

وبطلب مني فلاحظت بأني شعرت بنفس اللذة السابقة فأدركت اني مزدوجة فانتهت عقدتي ناحية الرجال ويبقى ميولي نحو النساء مجرد رغبة، قالت الحالة أنها تشمئز من المسترجلات والمختئين، كما قالت أن البيسيكسيال لا يبحثون عن الحب والغرام هدفهم اشباع رغباتهم الجنسية في نفس الوقت يكون لها حياة خاصة مع رجل. صرحت الحالة أنها تريد أن تعيش مع رجل لأنها ميولهم نحوهم أكبر من ميولها نحو النساء ولكن أحيانا تأتيها رغبة في علاقة خفيفة مع امرأة.

قالت أنها تتعرف على المثليات عن طريق صفحات الفيس بوك الخاصة بالمثليات.

تقر بأن الحالة بأن المثلية الجنسية أحيانا تكون راجعة للهرمونات خاصة في فئة المختئين والمسترجلات أما فئة المثليات ذات الميول الموجب والبيسيكسيال فالسبب راجع لصدمات في الطفولة.

تري الحالة أن مواقع التواصل الاجتماعي هو السبب في زيادة نسبة ظهور المثليين لأن المواقع أصبحوا يروجون لهذه الظواهر كذلك التقدم والتحضر، حيث قالت أننا تقريبا مثل الدول الأوروبية خاصة بعد انشاء جمعيات يجمعون المثليين ثم قالت في الأخير أن المدن الكبرى تقبلت فئة المثليين.

● مقابلة الخامسة

ذكر يبلغ 24 سنة طالب في جامعة وهران يقيم بالإقامة الجامعية اكتشف ميوله في سن 11 أو 12 سنة. علاقته بوالده مقطوعة بسبب الطلاق والاهمال بعد الطلاق، أمه متزوجة وتسكن بمصر، يعيش مع جدته وخالته وبناتها، قال الحالة بأنه يعتبر جدته هي أمه ويجب خالته وبناتها، فالصغر كان يعيش معهم ابن خاله ثم سافر إلى بلجيكا، كان يلعبون مع بنات خالتهم ألعاب بنات وبحكم بأنه هو وابن خاله الصغر سنا كانوا يطلبون منهم تمثيل دور عريس وعروس ويطلبون منهم تقبيل بعضهم البعض وأحيانا يطلبون من من يمثل دور العروس أن يمثل أنه حامل، قال الحالة أنه وابن خاله كانوا يستمتعون بهذا النوع من الألعاب وبعد سفر ابن خاله أصبح يمارس ميوله مع ابن جيرانه أصغر منه.

قال الحالة أن هذه السلوكيات أثرت في طبيعته الرجولية وأن نوعه الآن سالب، صرح الحالة أن المثلية الجنسية هي شيء ليس جيد وحرام طالب الهداية منها، يرى الحالة أن المثلية الجنسية هي عادة يتعود الشخص على ممارستها.

قال الحالة أنه يعيش مع مثليين في الإقامة الجامعية وعندهم نفس النوع حالة فقط من نوع بيسيكسيال أي أنه يعاشر الرجال والنساء لكن يميل لجهة أكثر من الأخرى، قال الحالة بأنه يمارس ميوله بحرية في الإقامة الجامعية بعد أن فرض نفسه تقبله الآخرين أما خارج الإقامة فهناك أماكن يتعرض فيها

الفصل الثالث: منهجية الدراسة ومنطقتها

لمضايقات وأماكن لا. كما قال أنه يمارس ميوله بطريقة مباشرة مع أشخاص لا يكشفون ميولهم حفاظا على صورتهم في المجتمع وخوف على مناصبهم المهمة، بحيث تكون عملية اللقاء في حذر شديد أحيانا تصل إلى تغيير الولاية من أجل المعاشرة بعيدا عن الشبهات، لكن معظم أوقات المثليين يفضلون أماكن الغناء والرقص، كما ان الحالة قالت بأنه لا يمكن معرفة كل المثليين من الشكل والحركات لأن معظمهم يجيدون التمثيل.

قالت الحالة أنه ليس شرط أن تكون علاقة كاملة بين الرجل والرجل للوصول إلى اللذة وأنه يفضل العلاقة مع رجل عكس النساء. يرى الحالة أن المثلية الجنسية هي عادة يتوعد عليها الفرد منذ الطفولة كما أنه يؤيد عملية التحول الجنسي ولن يتردد لو أتاحت له الفرصة.

في الأخير قال الحالة أن المدينة الكبيرة تمارس فيها ميولاتك وخياراتك بكل حرية.

II-2- تحليل نتائج الاستبيان

• عرض نتائج العينة حسب الجنس

جدول (01): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكور	18	56.25
إناث	14	43.75
مجموع	32	100

نلاحظ من جدول (01) أن عدد ذكور العينة بلغت 18 ذكرا أي ما يمثل نسبة 56.25% أما بالنسبة للإناث بلغ عددهم 14 أي ما يمثل نسبة 43.75% من المجموع الكلي لأفراد العينة.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة ومنطقتها

• عرض نتائج العينة حسب السن

جدول (02): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السن

النسبة المئوية%	التكرار	الفئة العمرية
34.37	11]25-20]
28.12	09]30-25]
15.62	05]35-30]
06.25	02]40-35]
09.37	03]45-40]
03.12	01]50-45]
03.12	01	أكثر من 50
100	32	مجموع

يتضح لنا من الجدول (02) لأن الفئة العمرية لـ]25-20] احتلت أكبر تكرار قدر بـ 11 فرد بنسبة 34.37%، تأتي بعدها الفئة العمرية من]30-25] بلغت 09 تكرارات بنسبة 28.12%، وفي المرتبة الفئة العمرية لـ]35-30] بتكرار 05 أفراد بنسبة 15.62%، أما الفئة العمرية]45-40] سجلت 03 أفراد بنسبة 9.37%، في حين سجلت الفئة العمري]40-35] تكرار بفردين قدرت بنسبة 6.25%، وفي الأخير الفئة]50-45] وأكثر من 50 سنة سجلت تكرار واحد لكل فئة بنسبة 3.12% .

الفصل الثالث: منهجية الدراسة ومنطقتها

• عرض نتائج العينة حسب المستوى التعليمي

جدول (03): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية %	التكرار	المستوى التعليمي
06.25	2	دون مستوى
06.25	2	ابتدائي
9.37	3	متوسط
15.62	5	ثانوي
62.50	20	جامعي
100	32	مجموع

نلاحظ من خلال الجدول توزيع المستويات التعليمية لأفراد العينة، حيث تعمدنا أن نستهدف جميع المستويات لمعرفة الآراء عن المثلية الجنسية حسب كل مستوى. فنلاحظ أن أكبر نسبة هي فئة المستوى الجامعي حيث قدرت بـ 20 فرد بنسبة 62.5 %، ثم تليها فئة المستوى الثانوي بـ 05 أفراد بنسبة 15.62 %، بعدها فئة المستوى المتوسط حيث سجلت 03 أفراد بنسبة 9.37 % وفي الأخير المستويين الابتدائي ودون المستوى بفردين في كل فئة بنسبة 6.25 %.

• عرض نتائج العينة حسب طبيعة المهنة

جدول (04): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة المهنة

النسبة المئوية %	التكرار	طبيعة المهنة
31.25	10	دوام كامل
12.5	04	دوام جزئي
18.75	06	عاطل
37.5	12	طالب
100	32	مجموع

نلاحظ من خلال الجدول (04) أن فئة الطلبة احتلت النسبة الأعلى بلغت 37.5 % بتكرار 12 طالب، بعدها فئة الذين يعملون بدوام كامل بتكرار 10 أفراد بنسبة 31.3 %، تليها فئة العاطلين عن العمل بتكرار 4 أفراد بنسبة قدرت بـ 12.5 %.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة ومنطقتها

• عرض نتائج العينة حسب الدخل

جدول (05): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الدخل

الدخل	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 10000	18	56.25
من 10000 - 20000	02	6.25
من 20000 - 30000	03	9.37
من 30000 - 40000	03	9.37
من 40000 - 50000	04	12.5
أكثر من 50000	02	6.25
مجموع	32	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 5، أن الفئة الأقل من 10000 دج احتلت أكبر قدر بتكرار 18 و نسبة تقدر بـ 56.2%، الأمر طبيعي لأن أغلب أفراد العينة هم طلبة، وهناك فئة العاطلين عن العمل، ثم تليها فئة 50000-40000 دج بـ 4 أفراد ونسبة 12.5%، أما فئة 30000-20000 دج وفئة 40000-30000 دج كانوا بنفس التكرار 3 أفراد بنسبة 9.3%، وفي الأخير الفئتين من 10000-20000 دج وأكثر من 50000 دج كذلك بنفس التكرار فريدين لكل فئة ونسبة 6.2%.

• عرض نتائج المحور الديني

جدول (06): يوضح عرض نتائج المحور الديني

العبارات	نعم	النسبة %	لا	النسبة %	ربما	النسبة %	مجموع التكرار	مجموع النسب
1- لاحظنا في الآونة الأخيرة في كأس العالم بقطر قيام صراعات حول فئة المثليين بعد القرار الذي أصدرته دولة قطر أنها تمنع ممارسة المثلية في ملاعبها ومنعت من رفع أي علم أو إشعار خاص بالمثلية حيث اعتبرته يمس شراعتها الدينية الإسلامية الأمر الذي أدى إلى قيام غضب وثوران المثليين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، هل تؤيد	32	100	00	00	00	00	32	100

الفصل الثالث: منهجية الدراسة ومنطقتها

								القرار الذي أصدرته دولة قطر؟
100	32	00	00	00	00	100	32	2- أقر بأن المثلية الجنسية حرام
100	32	03.12	01	03.12	01	93.75	30	3- بالنسبة لي المثلية الجنسية خاطئة
100	32	03.12	01	00	00	96.87	31	4- أرى أن المثلية الجنسية ذنب يعاقب عليه
100	32	03.12	01	00	00	96.87	31	5- أرى أن الجنسي المثلي ضعيف الايمان
100	32	03.12	01	03.12	01	93.75	30	6- أعتقد أن المثلية الجنسية دليل على عدم الالتزام بالدين
100	32	03.12	01	87.50	28	09.37	03	7- أعتقد أن المثلية الجنسية ميول حلال لا يستدعي التحريم
100	32	06.25	02	90.62	29	03.12	01	8- أعتقد أن المثلية الجنسية خيار وليس خروج عن الدين
100	32	00	00	100	32	00	00	9- لولا معارضة الدين كنت سأوافق عليها كسلوك ممارس

يبين الجدول رقم (06) أن أغلب الاجابات جاءت لصالح الاختيار "نعم" وبأعلى نسب، ولقد تحصلت العبارة 1 و2 على نسبة 100%، إذ أن 32 من أفراد العينة يؤيدون القرار الذي أصدرته دولة قطر حول منع ممارسة المثلية الجنسية في دولتها، وبأن المثلية الجنسية هي فعل حرام، كما تحصلت العبارة 9 على نسبة 100% حيث أن 32 من أفراد العينة يرفضون الموافقة على المثلية الجنسية كسلوك ممارس، تليها العبارات 4 و5 تحصلت على نسبة 96.9% حيث أقر 31 فرد من العينة بأن، المثلية الجنسية ذنب يعاقب عليه وأن المثلي شخص ضعيف الايمان، كما جاءت العبارات 3 و6 على التوالي بنسبة 93.8% بحيث أن 30 فرد من العينة يعتبرون أن المثلية الجنسية خاطئة وهي دليل على عدم الالتزام بالدين، كما تحصلت العبارة 8 على الرفض بنسبة 90.6% حيث ان 29 فرد من العينة يرفضون أن المثلية الجنسية خيار وليس الخروج عن الدين، كما تدنت العبارة 7 بنسبة 87.5% يرفضون أن المثلية الجنسية ميول حلال لا يستدعي التحريم.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة ومنطقتها

• عرض نتائج المحور الاجتماعي

جدول (07): يوضح عرض نتائج المحور الاجتماعي

العبارات	نعم	لا	النسبة %	ربما	النسبة %	مجموع التكرار	مجموع النسب
1_أقر أن المدينة تؤثر على الضوابط الاجتماعية.	24	01	75	07	03.12	32	100
2_أرى أن المدينة تؤثر على العلاقات الاجتماعية.	23	05	71.87	04	15.62	32	100
3_هل تفتح المدينة أدى إلى ظهور سلوكيات جديدة؟	28	02	87.5	02	6.25	32	100
4_هل السلوكيات الجديدة فيها ما لا يتناسب مع المجتمع؟	24	00	75	08	00	32	100
5_أرى أن المثلية الجنسية حرية داخل المجتمع.	00	32	00	00	100	32	100
6_أؤيد الحديث عن المثلية الجنسية اجتماعيا.	04	24	12.50	04	75	32	100
7_بالنسبة لي المجتمع يظلم المثليين.	01	29	3.125	02	90.625	32	100
8_أعتقد أن المثلي منبوذ اجتماعيا.	16	11	50	05	34.37	32	100
9_أرى أن المثليين مؤهلين لتكوين أسرة.	00	31	00	01	96.87	32	100
10_أرى بأني أستطيع أن أقوم بعلاقة صداقة مع شخص مثلي.	00	31	00	01	96.87	32	100
11_أعتقد بأن المثلية الجنسية راجعة لسوء التربية.	24	03	75	05	9.37	32	100
12_أعتقد أن المثلية الجنسية تزيد من انحراف المجتمع.	32	00	100	00	00	32	100
13_أعتقد بأن المثلية الجنسية تساهم في ارتفاع نسبة العنوسة والطلاق.	27	01	84.37	04	3.125	32	100
14_مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت في ظهور هذه الفئة.	29	00	90.62	03	00	32	100
15_الادمان على المواقع الإباحية يلعب دورا هاما في ظهور هذه الفئة.	25	01	78.12	06	3.12	32	100

الفصل الثالث: منهجية الدراسة ومنطقتها

يمثل الجدول (07) من خلال الجدول نلاحظ أن معظم الاجابات لعينة الدراسة على المحور الثاني "العوامل الاجتماعية" جاءت لصالح الاختيار "نعم" وبنسب مرتفعة حيث تحصلت العبارة 12 على نسبة 100%، حيث أقر 32 فرد من العينة بأن المثلية الجنسية تزيد من انحراف المجتمع، كما تحصلت العبارة 05 على نسبة كاملة 100% إذ أن 32 فرد من العينة يرفض أن تكون المثلية الجنسية حرية داخل المجتمع، تليها العبارات 09 و 10 بنسبة 96.87% حيث أن 31 فرد من العينة يرفضون إقامة علاقة صداقة مع شخص مثلي ويرون أن المثليين ليسوا مؤهلين لتكوين أسرة، بعدها تأتي العبارات 03 و 14 بنسبة 90.62% حيث أن 29 فرد من العينة يرون ان تفتح المدينة أدى إلى ظهور سلوكيات جديدة وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت على ذلك. كذلك تحصلت العبارة 07 على الرفض بنسبة 90.62% إذ أن 29 فرد من العينة لا يرون أن المجتمع يظلم المثليين، تليها العبارة 13 بنسبة 84.37% باعتبار أن 27 فرد من العينة يقرون بأن المثلية الجنسية تساهم في رفع نسبة الأثوثة والطلاق. تأتي بعدها العبارة 15 بنسبة 78.12% أي أن 25 فرد من العينة يرون أن الادمان على المواقع الاباحية يلعب دورا هاما في ظهور فئة المثليين، تحصلت العبارات 01، 04، 11 على نسبة 75% حيث ان 24 فرد من العينة أقر بأن المدينة تؤثر على الضوابط الاجتماعية وأن السلوكيات الجديدة التي ظهرت في المدينة فيها ما لا يتناسب مع المجتمع، كما أقر 24 فرد من العينة بأن المثلية الجنسية راجعة لسوء التربية وبنفس النسبة 75%، تحصلت عليها العبارة 06 لكن بالرفض على الحديث على المثلية الجنسية اجتماعيا، وبنسبة 71.875% أجاب 23 فرد من العينة على العبارة 02 يرون أن المدينة تؤثر على العلاقات الاجتماعية وفي الأخير تحصلت العبارة 08 على نسبة 50% أي ان نصف العينة أجابت بـ "نعم" على أن المثلي الجنسي شخص منبوذ اجتماعيا في حيث أن 34% أجابوا عكس ذلك.

II-3- مناقشة نتائج الدراسة

• مناقشة نتائج الفرضية الأولى

أظهرت الدراسة الراهنة تحقق الفرضية الأولى والتي كانت مفادها كالاتي "التنشئة الاجتماعية تلعب دورا هاما في تكوين شخصية مثلية جنسية، ويظهر ذلك من خلال كل المقابلات حيث صرحت الحالة الأولى أنها ترعرعت في وسط ذكوري، الأمر الذي أدى إلى تغير طباعها الأنثوية، وتبينت من خلال المقابلة الثانية حيث أن الحالة قالت أنها تعودت على ممارسة المثلية الجنسية مع صديقتها، كما لاحظت في المقابلة الثالثة أن الحالة في مرحلة الحمل كانت الأم تتمنى طفلة وبعد ولادته عاملته كطفلة، وفي المقابلة الرابعة صرحت الحالة ان المثلية الجنسية تأتي من مرحلة الطفولة، و في المقابلة الخامسة حيث صرح الحالة أنه عاش في وسط أنثوي حيث قال من شب على شيء شاب عليه ويرى أن السبب في تأثير بنات خالته عليه، كما لاحظنا من خلال النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الاستمارة الخاصة بالمحور الاجتماعي أن 24 فرد من العينة بنسبة 75% يرون أن المثلية الجنسية راجعة لسوء التربية.

نستخلص أن التنشئة الاجتماعية تلعب دورا هاما في تكوين شخصية جنسي مثلي.

• مناقشة نتائج الفرضية الثانية

أظهرت الدراسة الراهنة تحقق الفرضية الثانية والتي كان مفادها كالاتي "ساهمت المدينة في بروز هذه الفئة"، ويظهر ذلك من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال كل المقابلات الخمسة، حيث كل أفراد العينة صرحوا أن تفتح المدينة وكبر حجمها ساعد المثليين بالبروز أكثر، كما لاحظنا من خلال النتائج المتحصل عليها من الاستمارة الخاصة بالمحور الاجتماعي، حيث صرح 28 فرد من العينة بنسبة 87.5% يرون أن تفتح المدينة أدى إلى ظهور سلوكيات جديدة، و 24 فرد من العينة بنسبة 75% أقروا بأن السلوكيات الجديدة فيها مالا يتناسب مع المجتمع.

إذن نستخلص أن المدينة ساهمت في بروز هذه الفئة.

• الاستنتاج العام

في حوصلة لما سبق عرض لنتائج الدراسة، نستخلص أن الفرضية الأولى والتي كان مفادها "التنشئة الاجتماعية تلعب دورا هاما في تكوين شخصية مثلية جنسية" "تحققت"، إذ أن التنشئة الاجتماعية تساهم في تكوين شخصي مثلي عن طريق المواقف التي يتعرض لها الطفل في مرحلة نموه ونمو شخصيته، تأثر المواقف السيئة على تكوين شخصية طبيعية للطفل مثل تجاهل أحد الأبوين لوجود الطفل فينحاز إلى الطرف الآخر ويقوم بتشكيل شخصيته على منواله، مثل الطفل الذي ينحاز إلى أمه فيسعى إلى تقليد تصرفاتها وحركاتها حتى طريقة تفكيرها يستعين بها فهنا يصبح الطفل مهدد بالخروج عن جنسه الحقيقي.

وبالنسبة للفرضية الثانية التي كان مفادها كالاتي "ساهمت المدينة في بروز هذه الفئة " "تحققت"، إذ أن تفتح المدينة وتحضرها أدى إلى اكتساب المثليين للحرية والشجاعة أكثر. فالمدينة تمنحهم حرية في ممارسة ميولاتهم وثقافتهم.

خاتمة

من خلال ما تم ذكره نلاحظ أن المثلية الجنسية هي ممارسات عرفت منذ القدم، لكنها عرفت ظهورا ملحوظا في المدينة في الآونة الأخيرة، ومازالت في طريق الانقراض بسبب تحضر المدن و توسعها، فهذا الذي دفعنا إلى التطرق في هذا الموضوع في مجرى البحوث الميدانية، فاخترنا دراسة العوامل المتسببة في ظهور هذه الفئة في المدينة.

كانت نقطة انطلاق هذه الدراسة بفرضيتين، ومن أجل تحقيق صحة الفرضيتين وإثباتها أو نفيها قمنا بعرض مناقشة نتائج كل من المقابلات التي كانت مع عينة من المثليين والاستمارات الالكترونية التي قسمناها على فئات مختلفة من المجتمع.

ومن خلال الدراسة الميدانية توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي تمثلت في أن عوامل ظهور المثلية الجنسية تعود لأسباب اجتماعية وبيئية، فمن خلال المقابلات تبين لنا أن للتنشئة الاجتماعية دورا هاما في اضطراب الهوية عند كل الحالات، كما أكدت لنا الاستمارات ذلك حيث أن العبارات التي تشير الى الجانب الاجتماعي تحصلت على أكبر نسب.

فبذلك نقول أن:

الفرضية الأولى التي كان مفادها أن التنشئة الاجتماعية تلعب دورا هاما في تكوين شخصية مثلية جنسية قد تحققت.

الفرضية الثانية التي كان مفادها "ساهمت المدينة في بروز هذه الفئة" تحققت.

وفي الأخير نلاحظ أن المثلية الجنسية رغم وجودها في المجتمع ورغم انفتاح المدينة وتقبلها من طرف البعض مازالت تلقي الرفض أكثر من القبول من أفراد المجتمع معتبرينها انحرافا وتحالف الدين الاسلامي.

قائمة

المراجع

قائمة المراجع

أولاً: مراجع باللغة العربية

• الكتب

01	أحمد حسن الرفاعي، "منهاج البحث العلمي"، الطبعة الأولى، تطبيقات إدارية اقتصادية، دار وائل للطباعة والنشر، 1996.
02	النجار كامل، "المثلية الجنسية (الأسباب والعلاج)"، دار الصباح للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006.
03	جمال حمدان، "جغرافية المدن"، القاهرة، 1977.
04	حسين عبد الحميد أحمد رشوان، "الثقافة"، الاسكندرية.
05	حنفي عبد المنعم، "موسوعة نفسية جنسية"، ط 03، مكتبة مديولي، القاهرة، 1992.
06	خالص حسني الأشعب، "إقليم المدينة بين التخطيط الاقليمي والتنمية الشاملة"، وزارة التعليم العالي والبحث، جامعة بغداد، بيت الحكمة، مطبعة التعليم العالي في الموصل، 1989.
07	زيادي علي بن محمود الجرجاوي، "القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان"، الطبعة الثانية، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين، 2010.
08	عبد الحميد عبد المجيد البلداوي، "أساليب الإحصاء للعلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال مع استخدام برنامج SPSS"، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
09	عبد الرحمان محمد العيسوي، "الجرمة والشذوذ العقلي"، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 2004.
10	عمار بوحوش، "مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
11	صونيا برايملي، "الانحرافات الجنسية"، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان.
12	مانيو جيدير، "منهجية البحث - دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه"، ترجمة ملكة أبيض.

• الرسائل العلمية

01	بن دريال مليكة، "الانحراف الجنسي وعلاقته بالأنماط التربوية في الأسرة"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علم النفس العيادي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2017-2018.
02	حفيزي ليليا، "المدن الجديدة ومشكلة الاسكان الحضري"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة، 2008-2009.
03	علاء سليم أسعد صلاح، "خصائص التحضر وعلاقتها بالتطور العمراني والنمو الاقتصادي دراسة تحليلية لمدينة نابلس"، أطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا، فلسطين، 2006.

• مقالات علمية

01	أشرف محمد أحمد علي، "الاغتراب النفسي وعلاقته بالانحرفات النفسية لدى ممارسي المثلية الجنسية بمدينة خرطوم البحري"، قسم علم النفس، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة عبد الملك عبد العزيز، السودان.
02	المهدي محمد، "برنامج علاجي لحالات الشذوذ الجنسي (المثلية الجنسية) في المجتمعات العربية والاسلامية" مجلة النفس المطمئنة، القاهرة، 2008.
03	الميزر هند عقيل، "دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية"، عدد 34، 2013.

قائمة المراجع

04	بريمة علي، "تطور ظاهرة المثلية الجنسية في المجتمعات الانسانية"، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2020.
05	صباح غربي ومحمود تيشوش، "الاستبيان كأداة لجمع البيانات من المجتمع الافتراضي"، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 11، العدد 03، 2023.
06	عبد الرحيم جمعة سليمان، "المثلية الجنسية بين العقل والنفوس والمنهج على ضوء القرآن الكريم"، جامعة بروكسل غرب أفريقيا_السويد، العدد 05، 2022.
07	علال شليغم ونادية شرابية، "قوانين المهجرة بين حقوق الإنسان و متطلبات المدن في التطور"، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة باجي مختار عنابة الجزائر، المجلد 7، العدد 25.
08	مُجد ذر، "أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي"، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، العدد 09.
09	مُجد ذرذاري، "واقع المدينة الجزائرية"، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم.
10	مراد عليون وأسماء صوكو، "دعوة المثلية الجنسية بين هدم مقاصد النكاح الشرعية وانتكاس الفطرة الانسانية"، كلية الشريعة والاقتصاد جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية، قسنطينة، 2023.
11	مفتاح نادية، "أثر التحضر على الممارسات الاجتماعية داخل الوسط الحضري"، جامعة الجلفة الجزائر، العدد 01، 2015.
12	نورية سواليمة، "المدينة والحضرية في الجزائر: مقارنة نظرية"، مجلة الافاق لعلم الاجتماع، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر الجزائر، 2018.
13	هادي سمية، "سوسولوجيا المدينة وأنماط التنظيم الاجتماعي الحضري"، جامعة 20 أوت 55، سكيكدة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 17، 2014.
14	يوسف تمار، "الأخطاء المنهجية في الدراسات الاستطلاعية"، جامعة الجزائر، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 06، العدد 01، 2023.

• المراجع الالكترونية

01	ابراهيم السيد، "المثلية الجنسية سلوك مكتسب أم جينات لا نتحكم فيها"، https://www.aljazeera.net ، أطلع عليه يوم 17 أوت 2023، الساعة 17:43.
----	--

• المراجع باللغة الأجنبية

01	auword pchudacoff, "l'urbanisation a la mesure de la société", les nouveaux horizons, 1977.
02	Maouia saidouni, "les éléments d'introduction à l'urbanisme", casbah éditions, Alger, 2001.

قائمة

الملاحق

الملاحق

الملحق رقم 01: استبيان الدراسة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

يقوم الطالب سيلا نميس بإعداد مذكرة ماستر في علم الاجتماع الحضري بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغاثم بعنوان عوامل ظهور المثلية الجنسية في المدينة تحت إشراف الأستاذة: سيدي موسى ليلي. وباعتبار سيادتكم طرفا هاما وأساسيا في هذه الدراسة، لذا يرجو الطالب منكم التكرم بالتعاون معه في إستيفاء تلك الاستمارة بوضع علامة صح أمام درجة الموافقة المعبرة من وجهة نظركم، علما بأن ما تقدمونه من آراء سوف يحظى بالسرية التامة، ولن يستخدم إلا في أغراض البحث العلمي. ويتقدم الطالب بأسمى آيات الشكر والتقدير لسيادتكم على معاونته في إنهاء هذا البحث.

القسم الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس

ذكر	أنثى

2- الفئة العمرية

من 25-20 سنة	من 30-25 سنة	من 35-30 سنة	من 40-35 سنة	من 45-40 سنة	من 50-45 سنة	أكثر 51 سنة

3- المستوى التعليمي

بدون مستوى	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي

4- المهنة

دوام كامل	دوام جزئي	عاطل	طالب

5- الدخل

أقل من 10000 دج	10000-20000	20000-30000	30000-40000	40000-50000	أكثر من 50000

6- نوع السكن

السكن ADDL	السكن LPA	السكن LPP	السكن LPL	السكن الريفي	السكن LSP
الموجه للبيع بالايجار	التقوي المدعم	التقوي العمومي	العمومي الايجاري		التساهمي

الملاحق

القسم الثاني: متغيرات الدراسة

السؤال الأول: جانب الديني

ضع علامة (X) أمام الإجابة التي تراها مناسبة

ربما	لا	نعم	العبارة
			1. لاحظنا في الآونة الأخيرة في كأس العالم بقطر قيام صراعات حول فئة المثليين بعد القرار الذي أصدرته دولة قطر أنها تمنع ممارسة المثلية في ملاعبها ومنعت من رفع أي علم أو إشعار خاص بالمثلية حيث اعتبرته يمس شرائعها الدينية الإسلامية الأمر الذي أدى إلى قيام غضب وثوران المثليين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، هل تؤيد القرار الذي أصدرته دولة قطر؟
			2. أقر بأن المثلية الجنسية حرام
			3. بالنسبة لي المثلية الجنسية خطيئة
			4. أرى أن المثلية الجنسية ذنب يعاقب عليه
			5. أرى أن الجنسي المثلي ضعيف الايمان
			6. أعتقد أن المثلية الجنسية دليل على عدم الالتزام بالدين
			7. أعتقد أن المثلية الجنسية ميول حلال لا يستدعي التحريم
			8. أعتقد أن المثلية الجنسية خيار وليس خروج عن الدين
			9. لولا معارضة الدين كنت سأوافق عليها كسلوك ممارس
			10. أقر أن المدينة تؤثر على الضوابط الاجتماعية
			11. أرى أن المدينة تؤثر على العلاقات الاجتماعية
			12. هل تفتح المدينة أدى إلى ظهور سلوكيات جديدة؟
			13. هل السلوكيات الجديدة فيها ما لا يتناسب مع المجتمع؟
			14. أرى أن المثلية الجنسية حرية داخل المجتمع
			15. أؤيد الحديث عن المثلية الجنسية اجتماعيا

السؤال الثاني: الجانب الاجتماعي

ضع علامة (X) أمام الإجابة التي تراها مناسبة

ربما	لا	نعم	العبرة
			01. أفر أن المدينة تؤثر على الضوابط الاجتماعية
			02. أرى أن المدينة تؤثر على العلاقات الاجتماعية
			03. هل تفتح المدينة أدى إلى ظهور سلوكيات جديدة؟
			04. هل السلوكيات الجديدة فيها ما لا يتناسب مع المجتمع؟
			05. أرى أن المثلية الجنسية حرية داخل المجتمع
			06. أؤيد الحديث عن المثلية الجنسية اجتماعيا
			07. بالنسبة لي المجتمع يظلم المثليين
			08. أعتقد أن المثلي منبوذ اجتماعيا
			09. أرى أن المثليين مؤهلين لتكوين أسرة
			10. أرى بأني أستطيع أن أقوم بعلاقة صداقة مع شخص مثلي
			11. أعتقد بأن المثلية الجنسية راجعة لسوء التربية
			12. أعتقد أن المثلية الجنسية تزيد من انحراف المجتمع
			13. أعتقد بأن المثلية الجنسية تساهم في ارتفاع نسبة العنوسة والطلاق
			14. مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت في ظهور هذه الفئة
			15. الادمان على المواقع الإباحية يلعب دورا هاما في ظهور هذه الفئة

دليل المقابلة:

- الجنس
- السن
- مع من تعيش
- مدة التمثل الجنسي
- ما هي الاسباب؟
- الحالة المادية؟

- الحالة المدنية؟
- ما هو نوع الميول؟
- ماذا تعني المثلية الجنسية؟
- هل هي خيار أو أمر لا يمكن التحكم فيه؟
- هل تعرضت للتحرش أو الاغتصاب في مرحلة مبكرة من عمرك ومن طرف من؟
- هل تشعر بالحرية في ممارسة ميولك؟
- ما رأي الآخرين في حركاتك ولباسك؟
- هل لك علاقة مع مثليين آخرين؟ وهل هناك علاقة خاصة؟ كيف تعرفتم؟
- هل هناك أماكن تضم المثليين؟ وكيف تتعرفون على بعضكم البعض؟ هل هناك رموز أو كلمات سرية لمعرفة بعضكم البعض؟
- هل سبق وأن مارست علاقة حميمية مع نفس جنسك؟ وكيف كان شعورك؟
- كيف ترى علاقتك مع الجنس الآخر؟ وهل سبق وأن مارست علاقة مع الجنس الآخر؟
- يقال أن المثلية الجنسية هي اضطراب في الهرمونات وهناك من يقول بأنها اضطراب نفسي ناتج عن أزمات نفسية تعرض لها الطفل في مرحلة الطفولة أدت إلى تكوين عقدة من الجنس الآخر وهناك من يقول بأنها بسبب المحيط الذي ترعرع فيه الطفل ما رأيك؟
- ما رأيك في التحول الجنسي؟
- هل تقدم وتحضر المدينة اعطاك الفرصة لممارسة ميولك؟
- هل المجتمع يحتضنكم كغيركم من الفئات بصفتم فئة لها ثقافة خاصة تعيشها أو يبنذكم؟

إجابات المقابلات

المقابلة الاولى

الجنس: انثى

السن: 23 سنة

مع من تعيش ؟

الذكور: 4

الاناث: انا برك

مع والديا و خاوتي 4

مدة التمثل الجنسي: منذ السن 14

ما هي الاسباب :

عشت مع خوتي 4 شاشرة ما و باكانو خدامين و يخلوني من خوتي هوما رباوني هوما كبروني كانو يترشقو بيا يلبسوني قشهم يقولوي تمشي كيفنا اهدري كيفنا ايا والفت طباعهم و كبرت هاك حرشة الحمد لله هكا ولا نكبر شيرة خارجة طريق.

الحالة المادية: الحمد لله جيدة

الحالة المدنية: عزباء (مرتبطة)

ما هو نوع الميول: سالب

واش تعني المثلية؟

المثلية ختي هي الجنس الثالث يعني كيما انا طفلة فالورق بصح راجل فالواقع يعني كي شغل عايشة راجل في جسد امرأة فهمتي ايا و نحس روجي مرتاح هاكا و قانع بروحي دي هي.

هل هي خيار او امر لا يمكن التحكم فيه؟

شوفي هي حاجا بسيف عليك الله غالب خاطرش الانسان يعيش كيما يفرض عليه عقله و عقلك
كي يقولك انت راجل سما انت راجل و العكس تاني كيما انا شوفي ختي كيفاش راني ايا نتي في ميزك انا
نجم نلبس عباية؟ لا الله غالب الشعر مغطيني يرحم باباك كيفاش نكون مرا مكانش كيفاش قاع

هل تعرضت للتحرش او الاغتصاب في مرحلة مبكرة من عمرك و من طرف من ؟

لالا الحمد لله كبرت في وسط خوتي ولاد عمي سما مكانش لي يقربلي و اصلا علموني من صغري
نجيب حقي و خوتي قاع كانو كبار سما من صغري محلبيني بكلش و من صغري مقفزيني.

هل تشعر بالحرية في ممارسة ميولك؟

الحمد لله شوفي ختي البلاصة لي تكون فيها تلعب دور نفهمك حنا في تموشنت علابالك تموشنت
صغيرة و ناسها متحفظين ومزالو روطار سما كي يشوفو طفلة كيفي هاك تجيهم بيزار سيرتو الكبار مسن
ذاك تسمعي كلمة يا لطيف تسمعي النسا الكبارات حوجي راكي علابالك حتى الشيرات يقولو نتاع
جعفر شيرة و مفيهاش ريحة النسا بصح ليجان لا جامي واحد كريتيكاني العكس يهدرو بالقدر و القمنة .

ما رأي الاخرين في حركاتك و لباسك؟

كيما قتلك مين داك تسمعي كلمة مزروطة على حساب وين تكوني بصح ملي سكنت وهران
هارين في عقولاتهم كل واحد عايش حياته مكانش لي يعسك شا تلبس شا تدير ايا قوليلي شكون لي كثر
انا ولا شيخ ماميدو و جماعته ايا هاذوك يدورو نورمال في وهران روجي للعقيد فليل تلقي المخنثين على
راسهم مكانش لي يهدر معاهم و لا يجرب فيهم متفتحين ختي الله يسهل على كل واحد.

_هل لك علاقة مع مثليين اخرين؟ و هل هناك علاقة خاصة؟

هاكا كيفي لا كاين غير انا في جماعتي و جماعتي و صحابي قاع رجال فتموشنت راني مع خوتي ولا
ولاد عمي و في وهران راني مع صحابي

و علاقة خاصة شا نقولك ختي عندي وحدة عزيزة بنت فاميليا هدرنا والفنا الهدرة مع بعض عجبتهها
عقليتي و رانا فيها مانعرت شا يصري منا للقدام.

__ كيفاش تعارفتو؟

عرفتها في عيد ميلاد شير صاحبي جات مع مدامته جمعنا مع بعض مدتلي الانستغرام ايا بدينا خطرة على خطرة نهدرو رانا بلاك قريب العام .

__ و هي تعرف انك طفلة مسترجلة؟

او راها باينا ختي علابالها انا كيداير وتعرف كلش و انا محتتمش عليها هي بغات و قبلت هادي هي .

__ هل هناك اماكن تضم المثليين؟ كيف تتعرفون على بعض؟ هل هناك رموز او كلمات سرية لمعرفة بعضكم البعض؟

شوفي ختي هذا السؤال تسقسية للمخنتين هادوك لي جاين يخافو بيانو و يفيقولهم ولا كاين نوع نتاع شيرات تلقيها شيرة الزين و اللبسة و الماكياج بصح تبع الشيرات فهمتيني هذوك واه عندهم رموز و لا كلمات سرية بصح انا واش من رموز و اماكن ختي من بعيد راني باينا الحردة و لاكوست عندي عقلية خرج لربي عريان يكسيك بصح هادو لي يخافو بيانو ديري دورة فالنيتين (ديسكو رقص) تلقيهم غير هوما سيرتو اداكانو لاسقين ميعرفوش شا راهم يديرو يفضحو رواحهم .

__ هل سبق و ان مارست علاقة حميمة مع نفس جنسك؟ وكيف كان شعورك؟

ماشبي علاقة علاقة بصح نكذب عليك نقولك متخلويتش انا و هي بصح ماصراوش بيناتنا صوالح كبار ختي الشيرة صغيرة و منيش باغي نضيع بنت الناس ندي ذنوبها الواحد يخاف ربي و نعرفو الحلال و نعرفو الحرام الحمد لله الله يهدينا و منجهروش بالمعصية و الشعور لي حسيتو نعرفه غير انا كيما قتلك الله يهدينا .

__ كيف ترى علاقتك مع الجنس الاخر؟ هل سبق و مارست علاقة مع الجنس الاخر؟

نورمال قتلك صحابي قاع رجالة ندور معاهم وقتي قاع معاهم صباح حشيا قليل سما معنديش بروبلام معاهم . شا راكي تقولي ختي جامي شوفي انا موسوس من دي الحاجة علابالك انا صحابي مكانش ديك الزعاعة نتاع تلمسني و نتمسك نردخ عليه كيما راني نقولك جامي قاع .

يقال ان الجنسية المثلية هي اضطراب فالهرمونات وهناك من يقول بانها اضطراب نفسي ناتج عن ازيمات نفسية تعرض لها الطفل في مرحلة الطفولة ادت الى تكوين عقدة من الجنس الاخر و هناك من يقول بانها بسبب المحيط الذي ترعرع فيه الطفل مارأيك؟

شوفي فالحالة نتاعي الحمد لله ماتعرضت لا لتحرش ولا للاغتصاب نقولو بلاك الهرمونات خاطرش صوتي غليظ شعر ينوضلي غازر سما من بكري داير فراسي عندي الهرمونات الذكورية زائدة و نجمو نقولو تاني المحيط لي ترعرع فيه الطفل خاطر شاننا كبرت كيما خوتي كيما كانو يديرو كنت ندير و مازلت ندير تباللي هاك.

ما رايك في التحول الجنسي؟

شوفي ختي كاين التحول الجنسي و كاين التصحيح الجنسي يديروه لي عندهم عضوين تناسلين راني قاري على هاد الموضوع و نبحت و فاهم فيه بصح كاين لي الخلق نتاعه صحيح و طبيعي بصح عنده اضطراب فالهرمونات هذا لي يروح يدير التحول الجنسي ادا بغا.

يعني لو تصح لك الفرصة للتحول الجنسي؟

بالطيف لا ختي الحمد لله خلقنا ربي كاملين مكملين علاه نبدل خليقة ربي راني مهني هاك عمليات التجميل و حرام تنفخي شنافتك حرام شا قال تبدي روحك قاع لا الحمد لله قانع بشا عطاني ربي.

هل تقدم و تحضر المدينة اعطاء الحرية لممارسة ميولك؟

واه زعما باش تعيش في تموشنت و لا فوهران ماشي كيف كيف ختي و تاني تموشنت راها تكبر يجي نهار يولو كيما وهران و العاصمة .

هل المجتمع يحتضنكم كغيركم من الفئات بصفتم فئة لها ثقافة خاصة تعيشها او يبنذكم؟

كيما فهمتك الفرق بيني و بين المختئين و المسترجلين لي ماشي باينين انا معندي مشكلة لا مع العائلة لا المحيط نتاعي لا المجتمع عايش حياتي كيما باغي و الحمد لله

المقابلة الثانية

واش راكي؟

غايا الجمد لله

نسقسسيك اسئلة سطحية خفيفة و مبعد ندخلو لموضوعنا

تفضلي

الجنس: انثى

السن: 22 سنة

مدة التمثل الجنسي: في سن المراهقة

مع من تسكني؟

مع ماما و بابا و زوج خوتي

كيفاش علاقتك مع والديك و خاوتك؟

نورمال عايشين كيما قاع ناس نهار نضحكو و نهار مشاكل كيما قاع العائلات الجزائرية

شكون اقرب واحد ليك في داركم؟

بلاك بابا خاطرش نشبهلو و نحس بابا حنين فيا على ماما

كيفاش علاقتك مع صحاباتك؟

عندي صحبة وحدة قريبة بزاك ليا صحبتي ملي كنا بزوز كبرنا مع بعض دروك رحا تسكن في

بشار و عندي وحدخرين تعرفت عليهم فالقرايا برك

كيفاش كانت علاقتك مع صحبتك القريبة ليك في مرحلة الطفولة و المراهقة؟

كنا قرايات بزاف باباها يخدم جوندارم كان يروح و يخليهم و خطرات ماماها تروح عنده ايا يخلوها
عندنا خطرات يومين خطرات سيمانة كل مرة و كيفاه

مالا كنتو تباتو مع بعض؟

ايه نرقدو حدا بعض نتفرجو نكونيكتو مع بعض

كانو عندكم افلام محددة تتفرجوههم او مواقع تفرجو فيهم ؟

كنا نتفرج افلام و مسلسلات تركية و ماريكانية

كاش من نهار حكمتكم فضول و وتفرجتو افلام للبالغين او دخلتو لمواقع الاباحية ؟ و ادا هي لي
دخلت او انتي ؟

هي خاطرش هوما لي دارو كونيكتو قبلنا سما هي تعرف خير مني و تعلمني كنا ندخلو للمواقع
الاباحية نشوفو لي فيديو نتاع شيرات مع بعض

و هل كنتو تطبقو الشئ لي تشوفوه ؟ و واش احساسكم ؟

كن خطرات قليل نجربو مع بعض و نحسو بحاجة شابة

صحنا قوليلي واش تعني الجنسية المثلية واش رايتك فيها؟

نعرف بلي هي جنس ثالث كيما كاين راجل يبغي طفلة و يحس معاها غايا و يرتاح معاها كاين
طفلة تبغي طفلة و تحس معاها غايا كل واحد معامن يلقا راحته

في ميزك هي خيار او حاجة متحكيمش فيها؟

منيش عارفا انا كي كنت صغيرة كنت نلعب مع ولد جوارينا العاب عرايس نلعبو عريس وعروسة و
كنت نشوف ماما كي تخط ماكياج نقول حتى انا نكبر و نتزوج و نخط ماكياج لراجلي بصح كي كبرت
وليت نبغي طفلة بلاك مين صحبتي علمتهاي سما نظن حاجا مكتسبة خاطرش تفرجت فيلم على مثلي
جنس تعالج و تزوج .

مرحلة الطفولة نتاعك كيفاش كانت؟ وادا تعقلي بلي تعرضتي للتحرش ولا لاي فعل اثر عليك؟

لالا متعرضتش للتحرش قتلك كنت نلعب مع ولد جوارينا عرايس كنا نسلمو على بعضانا بصح انا كنت قابلة و طفولتي كانت نورمال كيما اي بز نورمال

تحسي بالراحة واتي تمارسي الميول نتاعك؟

عايشا نورمال خاطرش انا منيش مسترجلة نلبس نورمال كيما قاع لبنات نماكيي نكوافي شعري سما مكانش لي علاباله بلي انا ليزبيان غير صحبتي و صحبتي فلاسييتي برك

سما عندك صحاباتك وحدخرين مثليات؟

عندي صحبتي نتاع الصغر و صحبتي لي كانت معايا فلاسييتي كملت قرايتها و لي راها معايا دروك

كيفاش تعرفتي على صحاباتك نتاع لاسييتي و كيفاش صارحتو بعضاكم؟

صحبتي الاولى تعرفنا في قروب نتاع فيسبوك انا كان عندي الباك و كنت داخلا في قروب مسنجر سموه سحاقيات الجزائر تعرفنا هي كانت قبلي في لاسييتي نتاع بلقايد وهران بعدها انا ديت الباك و سجلت في بلعباس و مبعيتش نقرا تماك و هي داخلا في تنظيم عاونتني فالتحويل و قبلوني في وهران دبرتلي شومبرة و بدات تجي عندي

ايه و صحبتك الزوجة؟

الاولى كي دخلت انا هي كانت سنة اولى ماستر سما قعدت معايا عامين و كملت راحت و هي عرفنتي بهادي الزوجة

واش هو نوعك فالعلاقة؟

الاولى كانت كبيرة عليا و هي تعرف سما انا كنت موجب و هي سالب و دروك انا سالب و خطرات تتبدلي

سما نتي متبادلة؟

هيو ديك هي على حساب العلاقة كيفاش تكون و شا راكي باغيا تحسي

كاين بلايص تروحولهم و تمارسو فيهم ميولكم عادي؟

لا مكانش انا برة طفلة عادية بصح فلاسي تي تاني نعرف معامن ندور نعرف بزاف مثليات فلاسي تي و
كاين مسترجلات بصح خاطيني و خاطيهم سما منروحش لبلايص ماشي باينين .

كيفاش تعرفو بعضاكم؟

المسترجلات يجو باينات من الشعر و اللبسة بصح كيما انا منباش و كايين بزاف كيفي ميبانوش سما
متنجميش تعرفي كو ماشي انا نقولك ولا لي يعرفني مريح مريح يقولك و ادا باغيا تعرفي تدخلي ليقروب
نتاع فيسبوك و لا مسنجر كيما عرفتييني .

سبقلك و عرفتي راجل؟ ولا مارستي علاقة مع راجل؟

لا عمري مدرت علاقة مع راجل و منجمش نستخايل روجي مع راجل حتى الهدره و منهدرش

علاه؟ كلنا نعرفو بلي هادي هي العلاقة الطبيعية لي تصرا بين المرأة و الرجل؟

علا بلي بصح الرجال غدارين مفيهمش لاما ختي راني نشوف شيرات مدمرات و بيكو على الرجال

ممكن الاقلية كايين رجال وفيين متنجميش تحكمي وانتي مجربتيش؟

ممكن بلاك بصح انا لقيت راحتي هاك

بصح قلتي الرجال خداعين علاه المثليات وفيين؟

كاين لي خداعات بصح كي تخدعك تخدعك على جال ظروف كيما انا صحبتي الاولي ظروف
خلاهما تبعد عليا و زاوجة تاني كملت قرابتها راحت بصح راجل يروح يسهر يخدمك يروح للبحر يخدمك

فهمني

كاين لي يقول بلي المثلية اضطراب فالهرمونات و كايين لي يقول بلي اضطراب نفسي و كايين لي يقول

بلي هي بسباب المحيط لي يعيش فيه الطفل واش رايك نتي؟

شوفي هي كاين اضطراب هرمونات كاين لي يزيد عنده هرمون الانوثة عالي و هو راجل و العكس
بصح انا معنديش هرمونات ذكورية عالية سما تختالف من واحد لواحد و اضطراب انا تاني الحمد لله
معنديش امراض نفسية سما بلاك مين كبرت انا وصحتي كيما هاك قعدنا هاك

سما المثلية هي كيما نقولو طبيعة برك (عادة) ؟

ايه بلاك توالفها تقعد فيك كيما هادوك لي كانون نورمال مبعد كي جات فرقة البيتي اس رجعو
عميقين كيما هاكا حنا تاني بلاك

واش رايك فالتحول الجنسي كو تجيك الفرصة؟

او منجمش ندير تحول جنسي علاه خاطر شاننا طفلة و باغيا نعيش هاكا مع طفلة فهمتيني انا ماشي
كيما جاد وهي و صوفيا طالوني كو باغيا لي في راسك ختي نروح نعيش مع راجل بصح كاين نوع
يسموهم بيسيكييال هادي تجي طفلة تبغي النسا و الرجال تحس غايا مع لزوج و كاين لي مسترجلة
مدايبها تدير عملية زرع عضو ذكري

واش رايك فالمثلية فالبلادات الكبار و البلادات الصغار؟

باينا بلي ماشي كيف كيف كيما حنا فمعسكر مزالو شويا ماشي عارفين لهاد الصوالح سما تلقينهم كي
يشوفو هاك يعايرو و يضربوك كيما جاد وهي علاه هجر من معسكر خاطرش كو قعد يقتلوه بصح في
وهران راها معمرة بيهم مكانش لي يهدر معاهم يديرو كيما يبغو يلبسو كيما يبغو سيرتو فليل تشوفينهم
كيفاش دايرين تنخلعي حنا شيرات و منلبسوش هاك.

المقابلة الثالثة

الجنس: ذكر

السن: 25 سنة

مع من تعيش ؟

مع ماما و خويا صغير

و الاب؟

مطلق ماما

علاقة مع الام نتاعك؟

ماما هي كلش في حياتي ما ختي صحبتي صاحبي فيها كلش نعيانوصفلك منجمش نقولك شعال

نبغيها

و مع الاب؟

نكرهه

السبب؟

كان غابنا بزاف مجموعنا غابن ماما كثر يخذعها كان يجيب النسا لدار قدام عينها يسكر و يضربها

خطرات يطردها برا قدام قاع الناس و يطعن ماما في شرافها ربي وكيه منسمحولش واش دار فينا

عندك صحاب ؟

قتلك ماما هي صاحبي و هي صحبتي نخرج غير معاها نتونس غير معاها ماما جايا متفتحة بزاف في

عقلها نحكيها كلش تفهمني و شام اقتلها متقوليش لا لي يجي في خاطري تجييهلي

الطفولة نتاعك كيفاش كانت ؟

صعبية بزاف خاطرش بابا كان حاقرنا سيرتو كي تروح ماما تخدم نقعد انا و خويا صغير برك كان

يضرب خوبا الصغير حتى بيغي يبيس بالبكا و انا كي نسلك عليه يضربني سما عشت فالخوف و نخاف

على ماما كي تجي و تلقاه ضربنا تضارب معاه و متنجملش

مين ماماك تخدم يعني الحالة المادية نتاعكم مليحة ؟

لا هي برك لي تخدم هو لا و يزيد يديلها دراهمها و يشريهم شراب و يصرف على النسا بصح قاع
هاكا و ماما ماشي قايلتله شعال تخلص نيشان غير باش تشريلنا واش في خاطرنا متشريح لروحها غير باش
تفرحنا حنا

و دروك كي باباك طلق ماماك صاي تهنيتو راكم عايشين غايا؟

من دي الجهة مهنيين الحمد لله بصح مور الطلاق ماما مرضت سما زادت غبينة و حدخرا

باش مرضت ماماك ؟

فشل كلوي تدير دياليز

و شكون راه متهلي فيكم و يقوم بيكم يعني يطيب و يغسل؟

مين تكون ماما مليحة شويا هي و نعاونها باينا بصح كي تكون مريضة كلش نديره انا انا نطيب و

انا نغسل و نسيق و متهلي في خويا وليت انا المسؤول على ماما و خويا و الدار قاع

شعال كان في عمرك مين مرضت ماماك و رفدت المسؤولية و ادا هاد الحاجة راها مضايقاتك؟

كان عندي 17 سنة لالا العكس ندير فيها من قلبي و فرحان رافد ميمتي و داي دعوة الخير انا ما

كي تمرض نديرها ليكوش و منعفش ميمتي دايرها كي الغريان الصغير

الطيباب و الطبخ و التنظيف من اعمال النساء تشوف روحك بلي راك ناجح فيهم؟

تاكلي صبعك مور طيابي ماما تقولي تقول مروكية علماتك الطياباب و اللرض تشوفي فيها وجهك

الحمد لله كل صبع بصنعة

قولي من غير انك كنت قريب لماماك فالصغر و تحكيلها كلش و تلعب معاها كانو كابينين العاب

اخري مثلا العاب بقش نتاع بنات و ماكياج نظرا ان الام نتاعك عندها زوج ولاد مكاتتش تتمنى تجيها

طفلة ؟

كانت ماما كي تدير الماكياج تديرلي معاها و تديرلي حجاب كي كنت صغير نعقل كانت تقولي كو
غير جيتني طفلة نحكيك كلش و نخرجك معايا وين ما نروح و نلقاك في عقايي بصح دروك كي كبرت
ماما تقولي الحمد لله خرجتلي خير من الف طفلة لي تمنيته جاني فيك

مور لي مرضت ماماك مدرتش صحاب ؟

عندي لي زوج شيرات يقرأو معايا فالجامعة و عندي صحابي تاني ربعة ولا ماشي بزاف

شكون لي تحس روحك مرتاح كي تكون معاها؟

الشيرات نلقا راحتي معاها خاطرش يفهموني و نفهمهم و عندنا نفس الاهتمامات و يجو عندي
لدار يونسو ماما كي نكون لاهي هوما يقعدو مع ماما

مصرا تلکش عفسة في صغرك مزال متفكرها مثلا تحرش ولا محاولة اغتصاب ؟

صراولي بزاف نعقل خطرة كنت راقد و كي فقت لقيت بابا حالي كرعيا و كان شارب مانيش عارف
واش صرا و كي شافني نضت غطاني قالي البرد حسيت بلي بابا ييغين يتماك و فرحت بصح كي كبرت
فقت بلي بابا عمره ما بغاني و ميهمش نموت بالبرد حتى سما دارلي حاجا و كي فقت غطاني باش
منتوسوسش و نعقل على ماما قبل ماتطلقه سمعتها تقوله كلشي صبرت عليه بصح دروك لا منجمش نخلي
ولادي معاك منروحش مرتاحة للخدمة تنجم تديرهم اي حاجا و كل مرة تقولنا بابا مريض نفسي

و نعقل على مول الحانوت كي نروحله صباح يقولي قول لماماك ترسلك تشري فالمقيل رواح عندي
نعطيك الحلوى بزاف و يقعد يزيز عليا فرقتي و كنت نخاف منه و نعيفه كيما نعيف بابا نحسهم كيف
كيف

واش تعني المثلية عندك؟

هي الجنس الثالث كيما ربي خلق المرا و الراجل خلقتنا حنا نجو نشبهو للبنات يعني امرأة في جسد
رجل

سما انت تحس روحك مرا من الداخل؟

واه نحس كيما يحسو الشيرات بالانوثة غير واش انا راجل فالشكل

واش هو السبب في رايك كيفاش راجل ينجم يولي مرا؟

منيش عارف بصح بلاك هرمونات زائدة عندي

كيفاش هرمونات و انا راني نشوف عندك ليطراس نتاع اللحية و صوتك خشين كيما الرجل لي تكون عنده اضطراب فالهرمونات يكون صوته رقيق و مينوضلهش الشعر و كاين لي عندهم هاد النوع نتاع الاضطرابات بصح يعتارفو بلي هو ما رجال جدا

معلباليش بلاك ماشي هرمونات بصح ماما كي كانت بالكروش بيا كانت متمنيا تيجها شيرة و كي جيت انا شير عاملتني كيما الشيرة

و انت واش مدابيك تكون رجل طبيعي ولا بالشكل هاد لي راك فيه(شكل اثنوي جدا ملابس شبه اثنوية و ضيقة ماسكارا فالرموش و مرطب شفاه و سنسلة ذهب و حلق في الاذن و شعر مسرح و طويل قليلا)

كو جيت راجل طبيعي كو مرانيش رافد ماما الرجال ماشي حنان كيما الشيرات و ميصروش كيما الشيرات سما راني راضي على حالي و شكلي و منيش باغيا نتبدل

تعرض للمضايقات في الخارج بسباب شكلك و لباسك و حركاتك؟

خطرات على حساب البلاصة لي تكون فيها كي نروح نصرف المرشي كاين لي يعايرو و يسبو خاطرش جاهلين و ماشي قارين لي يبيعو تماك بصح فاجامعة الناس مثقفة مكانش لي يهدر معايا و كي نروح نسهر تاني مكانش لي يجرب فيا نلقا راحتي ندير كيما نبغي نرقص نغني مكانش لي يديرونجيني

الناس لي تروح تسهر معاهم عندهم نفس الميول نتاعك و لا العكس و ادا كاين بلايص تروحولهم

تستقبلكم نوما برك يعني مكانش رجال خاص بالمثليين ؟

مخلطين نسهر مع صحابي لي قتلك عليهم كيفي عندنا شخصية كيف كيف و حياة كيف كيف
نروحو بزاف لسولازير و نروحو ليكافيتيريا بزاف فالعقيد يعرفونا تماك عندنا اسم تماك و علامنا طالع تماك
مكانش لي يغينا صحاب الشبي يعرفونا

كيفاش انت وصحابك عندكم حياة كيف كيف ؟

يعني قاع تغبنا في صغرنا واحد مه هربت و سمحت فيه صاحبي لآخر مه قاسته في بيدو نتاع جلاخ
تربي ف زونقة ميعرفش اصله مين و كاين لي بوه كان غابن مه كيما بابا سما مكانش لي كبر فالريش و هاني
بلاك كو كبرنا فحياة شابة كو رانا حاجا وحدخرا ربي كتبنا نعيشو هاك و الحمد لله كبرنا تاكلين على
رواحنا عايشين و معيشين دارنا

سما انت لي راك تخدم على داركم ؟

واه ماما كي مرضت مولاتش تنجم تخدم حبسوها سما انا لي نخدم و نصرف

واش تخدم و انت مكملتش قرابتك ؟

نخدمو الليل ختي شا باغيين نخدمو البلاد متشوفش حالتك و تعاونك تزيد تحطمك انا بلاك كو راني
في فرانسسا كو راني نخلص الشوماج و عايش غايا بصح هنا لازم تقطع من لحمك باش تخلص
فهمني طبيعة العمل نتاعك كيش ؟ يعني متخدمش عند الدولة باينا و تسهر كل يوم تخدم فالملاهي
ولي كافيتيريا.؟

كل مرة وكيفاش خطرة تخدم براد خطرة تخدم قواد

كيفاش براد و كيفاش قواد ؟

يجو صحاب دراهم يسهرو و كي يكملو يدو كل مرة واحد فينا باينا ختي شا نخدم

صحاب الدراهم قصدك رجال؟

واه رجال منخدوش مع النسا

بصح علابالك بلي هادي حاجا تاثر عليك و تمرض روحك مراکش تخمم في صحتك؟

كاين الواقيات ختي و تعرفي معامن تروحي ماشي مع لي جا من الطرف الله غالب كو منديرش هاكا
ما و خويا شكون يخدم عليهم

يعني لي يجو يدوكم معروفين؟ يجو بطريقة مستمرة؟

كو نقولك اسم واحد فيهم تنخلعي نصهم بيانو فتيلي و فالاخبار ختي بصح منجمش نقول شكون

معليش و الام نتاعك علابالها واش تخدم؟

لا كو تعرف تموت بلاك تموت من التائب الضمي تقول بسبابي راه يخدم هاك سما منحكيلهاش

علابالها بلي نخدم فبار برك

و متفيقش بيك يعني باينا بلي مترووحش فشكل عادي تغير من شكلك؟

واه باينا بلي تلبس الحطة و الماكياج حاجا خفيفة برك و الروايح بصح نوجدو رواحنا عند صاحبي

ساكن وحده

و كي يجو يدوكم وين تروحو و واش تديرو؟

كل مرة و كيش كاين لي يدك لدار مكربة كاين لي يدك لاوتيل يكون يعرفوه و ميهدروش اغلبية

لي اوتيل ماليهم بيغو المثليين خاطرش يخدمو معاهم يجيبولهم الزبائن ، يصرا لي يصرا وصاي ختي سقسي

رضا شا يصرا (رضا الصديق لي عرفني بيه)

واش نوعك فالعلاقة؟

على حساب لي يدك كيفاش يكون ادا كان هو موجب سما انت تكون سالب و كاين وين يكون

متبادل سما لازم تكون متبادل بصح انا فالغالب سالب

و هاد النوع نتاع العلاقات يوصلك للذة؟

واه بزاف كو متحسش غايا متوليش تحوس تحبس و تجبد روحك

عمرك جربت علاقة مع شيرة؟

لا يعق تعيفهم منجمش نستخايل روجي مع شيرة مستحيل

كيفاش تعيفهم؟

شيرات مسخات تبيهم الدورة الشهرية داك الدم المسخ الخانز يخرج منهم و يجوهم التهابات خانزين

و لكن حتى العلاقة مع الراجل راها تصرا فالمكان المسؤول عن استخراج الفضلات فقط و المكان

هداك بذات عبارة عن مكروبات و جراثيم؟

قتلك كاين واقيات و في اغلب الاوقات انا سالب سما مياثرش عليا هاد الشي

واش رايك فالتحول الجنسي؟ لوكان تجيك الفرصة؟

مدايا بصح ماشي فبلادنا متمنيا نروح لدي و نعيش تماك و نلم دراهم ندير عملية نروح لتايلاند

بصح منجمش نسمح في ماما و خويا

فالماضي مكناش نشوفو مثليين بزاف في رايك واش هي الحاجة لي غيرت هاد الشي ولينا نشوفوهم

بزاف برا؟

الوقت تبدل الناس تقدمت و تفتحت في عقلها اليوتوب و الفيسبوك راه يبين كلش و فيهم كلش و

دروك مولاوش يخافو من الناس صاي خرج لربي عريان يكسيك يهدرو ست شهر و يسكتو ست شهر و

الناس والفت صاي

بصح كاين بلايص مزالو يحاربو المثليين؟

واه فالعروبية و الدواوير

سما فالمدينة تقبلو هاد الظاهرة و حتى المدينة تقبلتهم؟

واه البلادات الكبار باينا بلي نورمال فيها هاد الصوالح

النهاية

المقابلة الرابعة

الجنس: انثى

السن: 32

مدة التمثل الجنسي:

مع من تعيشي؟

مع والديا و خاوتي

شعال عندك من اخت ومن اخ؟

انا و ختي و زوج خاوتي انا الكبيرة

تخدمي ولا قاعدا فدار؟

نخدم في جمعية خاصة الحمد لله كملت قرابتي عندي ماستر 2 في الاقتصاد

كيفاش عرفتي ميولك؟

مزلت جديدة مزال منيش فاهما روحي بصح نعقل ملي كنت صغيرة شويا صراولي صوالح مع بنات
كنت نحس روحي غايا مبعد كي كبرت وليت نتفرج مواقع اباحية و سيرتو لي فيديو نتاع البنات مع بعض
بديت نحس بلي هدا واش خصني و يعجبوني بزاف ايا فهمت بلي مانيش نورمال

شعال كان فعمرك كي تأكدتي؟

قولي 27 هكاك

كيفاش صراولك صوالح ممكن تفصيل اكثر؟

منجمش نحكيك كلش بصح في وقت لاسيتي و الجامعة راكي عارفا عرفت بنات كانوا خارجين
طريق كنت ندور معاهم مبعد كي وليت نفيق لروحي جبدت روحي عليهم و اصلا ماشي بزاف و كملت
القرايا.

و جرتي الصوالح لي كنتي تشوفيهم مور ما تاكدتي ؟

خرجت مع زوج بنات وحدا جاتي مسترجلة ماعجبتيش و الزاوجة مصراوش بيناتنا صوالح بزاف
خفيف برك و موراها بديت نحوس عليها حطيت ستاتي و كنت باغيا وحدا قريبة ليا

على واش بديتي تحوسي يعني واش هما صوالح لي تحوسي عليهم؟

ميهمش المهم متكونش مسترجلة و متكونش خلاطة و شايعا و متلفتش الانتباه فهمتي

سما نتي ماشي مسترجلة كيفاش تصنفي روحك ؟

بيسكيسال و نخب لي فيمينين منبغيش المسترجلين و لا نبغي وحدا تكون بيسكيسال كيفي

واش معناها بيسكيسال ؟

يعني تحب النسا و الرجال تحس باللذة معاهم لزوج

كيما انا مخطوبة مع راجل و نبغي النسا تاني

حكيلي مصراتلكش حاجا في طفولة نتاعك مزلي تعقلي عليها؟ تحرش ولا حاجا ماشي مليحة؟

ايه نعقل مرة رحلت للماناج و رحلت نشري تيكي باش نلعب لي يبيع التيكيات بلع عليا و بقا يخرب
فيا من التحت منيش عاقلا واش دارلي بالذات خاطرش كنت خايفا بزاف و نبكي من تماك وليت نعيف
رجال يتوشوني ولا يقربولي

شعال كان في عمرك ؟

بلاك 6 ولا 7 سنين

و كيفاش عرفتي خطيبك و قبلتي بيه؟

او في عمري 32 سنة راني كبيرة سما باينا بلي لازم نتزوج حتى و كون مبعيتش يزوجوني بسيف عليا

و دروك كيفاش علاقتك مع خطيبه جرتي تكونو في موضع حميمي ؟ بما انك تبغي علاقات مع

النساء؟

فالبديّة كي تلاقينا مكنتش قابلا كنت رافضا تماما انه يقربلي بصح كي تلاقينا ف دار لي غادي
نسكنو فيها بدا يقربلي حسيت بالرغبة سما انا وليت نطلب علاقة محسيتش بلي كاين فرق كبير بين صوالح
لي دارهلمي و لي نديرهم مع لي عرفتهم ما مولاتش عندي عقدة من جهة الرجال و علاقتي مع البنات تبقا
رغبة فقط

واش يميز لي بيسكسيال على الماسكيلان و الفيمينان؟

ليفيمينين يجو نورمال هوما و لبييسكيال يجو ماشي باينين يلبسوك يما البنات و يهدرو نورمال لي
ماسكيلان يجو كيما الرجال فاللبسة و الهدرة انا نعيمهم كي هوما كي المختنين

و لي بيسكسال يجو ييغو علاقة جنسية برك ميحوسوش على الحب و الغرام فهمتي تلقاها عندها
حبيبها و لا مخطوبة كيفي ولا متزوجة بصح ميندك تبالها على مرا تروح عندا يديرو علاقة و خلاص

و انتي واش تخيري تعيشي مع مرا ولا راجل؟

لا باينا بلي راجل قلبي يميل للرجال اكثر بصح كيما قتلك طفلة ميندك تجيك رغبة فعلاقة خفيفة

معندكش صحابات هكا؟

من غير لي حكيتهك عليها كانت عندي وحدا من الجي بصح مراناش نهدرو ختافت ضربة وحدا و
وحدخرا من قسنطينة بصح انا موليتش نهدر معاها جاتي رايحا للماسكيلان

كيفاش تعرفو بعضاكم؟ كاين رموز ولا كلمات سرية؟

ليماسكيلان يجو باينين و لخرين متنجميش تعرفهم حتى هوما يقولو انا لي نعرفهم عرفتهم فالفيسبوك
لاباج نتاع ليزبيان (ديزاد) ندير لي ستاتي و هما يعلقولي

واش رايك فالمثلية هي اضطراب فاهرمونات و لا اضطراب نفسي ولا كيفاه تربا الطفل؟

شوفي انا نعرف بلي المختنين كاين لي عندهم هرمونات انثوية زائدة يجو كيما البنات و حتى البنات
يكونو عندهم هرمونات ذكورية بصح كيما انا و البنات ليزبينات فيمينين صراتلهم حاجا كي كانو صغارات
اثر عليهم رجعو هاكا يكرهو الرجال

في رايك واش هي الحاجا لي راها تساهم في تزايد هادو المختثين و المثليين بصفة عامة ؟

هو ما من بكري كاينين غير بكري مكانوش كاينين مواقع التواصل الاجتماعي و التليفونات هو ما لي بينوهم سيرتو الفيسبوك و الانستغرام راه يروج لهاد الحاجا

سما التقدّم و التحضر هو لي بينهم اكثر ؟

واه التقدّم دروك دزاير راها تتقدم رانا قريب نولو كيما اوروبا كلشي نورمال كاين حتى جمعيات يدافعو عليهم

بصح مزال كاين بلايص ميقلوش بهاد الظواهر و يجاربوهم ؟

واه تلقي بصح فالريف و الفيلاجات الصغار بصح فالبلادات الكبار كيما الجي شيرات يدورو عريانات و لي فاملات عريانيين مكانش لي يخرب فيهم

نهاية

المقابلة الخامسة

الجنس: ذكر

السن: 24 سنة

مدة التمثل الجنسي

كان في عمري بلاك 11 سنة 12 سنة

تقرا ولا تخدم:

نقرا هاد العام الثالث فالجامعة

واش من جامعة :

وهران

ساكن فلاسي تي مالا :

واه هي انا من وهران بصح ماكي طلقت رجعت لمعسكر عندي بابا هنا بصح خطيني وخاطيه

علاه خاطيك و خاطيه ؟

مطلق ماما ملي طلقها محوشش علينا

و دروك تسكن مع ماماك و شكون تاني؟

لا ماما عاودت الزواج مع واحد مصري و تسكن في مصر تجي خطرة على خطرة نسكن مع جداتي و

خالتي و بناتها

كيفاش علاقتك مع جداتك و خالتك ؟ وبنات خالتك كبار عليك ولا صغارات؟

جداتي رباتي و حنينة عليا هي لي نعطلها ماما و خالتي نموت عليها حنينة فيا كيما جداتي بناتها كيما

خواتاتي هوما كبارات عليا انا الصغير فيهم

سما انت الشير الوحيد لي كبرت في وسطهم؟

لاكي كنا صغار كان معانا ولد خالي خالي كي حرق تزوج مع قاوريا كي مبعاتش تصنعه كواعطه جاب

ولد و جا

سما كبرنا انا و ولد خالي و بنات خالتي

و دروك كيفاش علاقتك مع ولد خالك متفاهمين صحاب؟

لا هو كي دا البيام خالي رسله لمه لبلجيكا سما ملي راح مزادش رجع بصح نهدرو تقريبا كل يوم فالفيس

بوك

احكي لي كيفاش كنتو كي كنتو صغار كيفاش تلعبو مين بنات خالتك كانو هوما الكبارات كانو يلعبو كيما

تبغو نتوما و لا نتوما تلعبو كيفهم ؟

لا حنا كنا نلعبو كيفهم كانو يلعبونا عريس وعروسة انا وولد خالي خطرة يديروني انا عروسة خطرة هو

بصح كانو يلبسوكم برك و تلعبو ماشي صوالح و حدخرين يعني مكانش لمس و حركات ؟

خطرات كانو يقولونا سلمو على بعضاكم ويقولوله يرفدني و لا انا نرفده و نرقصو مع بعض و خطرات
يديرونا كرش بالقش زعما رقدنا الكرش و نولدو

وانت وولد خالك مكننتوش تكهرو و تقولولهم صاي مناش باغيين نلعبو هاك؟

لا كانت تعجبنا نورمال والفناها كنا مينداك نلعبو انا وياه وحدنا كي يكونو هما راقدين

شعال كان فعمركم تماك ؟

انا واحد 11 سنة هكاك وهو كبير عليا بعام

سما ولد خالك موراها بعامين هكا راك لبلجيكا؟

لا ثلث سنين خاطرش كان مضيع عام فالقرايا

و كي راح ولد خالك معامن وليت تلعب ؟

وحدي خطرات مع ولد جوارينا صغير كان يخاف مني نقوله واش يدير و يدير

راك تشوف بلي هادا الشي اثر عليك فحاجة ؟ يعني في طبيعتك و لا شخصيتك ؟

ايه باينا خاطرش نورمالو انا ربي خلقتني راجل سما لازم نكون كيما الرجال بصح انا فيا صوالح و حدخرين

واش هو نوعك الان؟

سالب

واش تعرف على المثلية؟

هي حاجا ماشي مليحة الله يهدينا اجمعين

سما انت الان راك تقول بلي هي خطيئة؟

هي بلاك ربي كاتبلنا نكونو هاك و ادا هاكا مالا الحمد لله هي حاجا حرام كيما الزنا كيما نتوما تهدرو
فتيليفونات تعرو رواحكم التبرج الماكياج هادو قاع حرام مالا علاه تحسو رواحكم بلي نتوما نورمال و حنا
لا ؟

سما هي ماشي خيار هي امر لا يمكن التحكم فيه ؟

يقولو لي فيه نقه ما تتنقا و من طب على شيء شاب عليه كل واحد وو اش والف و كيفاش كبر انا ربي
كتبلي نعيش هاك و كتبلي بنات خالتي يجو فطريقي و يردوني هاك وو لد خالتي تاني راه هاك بصح هو راه
في بلجيكا عايش نورمال و يلبس كيما بيغي يهدر كيما بيغي عليها مبعاش يرجع للبلاد

صحا فلاستي معامن عايش ؟ كيفاش عايش ؟

عندي حبابي قلال يدورو معايا ساكنين مع بعض حنا ربعة داين زوج شومبرات مقابلين بعض ساكنين
زوج زوج

عايشين نورمال كيما قاع الناس

هو ما تاني مثليين ؟

واه كل واحد ونوعه كاين وحدة برك لي بيسكسييل

كيفاش بيسكسييل ؟

بيغي النساء و الرجال

و هل يمكن يحس معاهم الاثنين بنفس الاثارة ؟ و كيفاش تكون العلاقة بيناتهم ؟

لا هي لا بد انه يميل لنوع اكثر من لآخر سما تحكيلنا بلي كيتكون مع راجل تولي هي سالب تبغي تحس
بأنوثتها و كي تكون مع شيرة تبغي تكون هي الراجل المسيطر و بيغي يعذب الشيرات كثر

تحس بالحرية وانت تمارس في ميولك ؟

في لاسيتي صايي والفونا مكانش لي يغبنا بصح برا شويكاين بلايص من بلايص

واش راي الناس في لبستك و حركاتك؟

قتلك بلاصة من بلاصة كاين وين يشوفوك يعايروك وكاين وي يشوفوك ميقلو والو الله يسهل عليك و

لباسي انا نبغي نلبس هاك نلقى راحتى في دا اللباس مكانش لي يسالني حبيبي

نوع الاشخاص لي تواعدوهم من نفس النوع نتاعكم ولا نوع اخر؟

شوفي ختي حنا اوموا خارجينها طاي طاي كاين وحدين يجو يدونا تشوفيه اللحية و العرض تقولي قمة الرجولة و هو مقعور لي منديرهش انا يديره هو سما كل مرة و كيفاه خطرات يجونا وحدين واصلين فالدولة و باسمهم و شانهم في وهران شوالا يعرفو كيفاش يدرقو على رواحهم

كاين بلايص خاصين تروحوهم؟

على حساب معامن غادي تريحي كيما قتلك كي يجي يديك واحد معروف و ببلاصته سما يديك لدار مكربة ولا يبعد بيك يديك لالجي ولا عناية مكانش لي يعرفكم بصح ادا مع باينين نروحو كل مرة وين جوهارة ولا سولازير مزغنة نسهرو على حساب المورال شا يكون باغي خطرات تتلاقو عند حباننا فديارهم ولا نجمع مع جماعتي فلاسيبي نترشقو و صاي

قتلتي بلي كاين لي ميجوش باينين و هوما عندهم ميول كيفاش تعرفو بعضاكم و كيفاش حنا نعرفوهم؟

شوفي الراجل تعرفيه فالقراش من التالي لي يبغي شيرة باين و لي يبغي شير باين برا متنجميش تعرني بصح حنا نعرفو خاطرش جاينين باينين سما لي يجي عندنا سما ماشي راجل مية بالمية

واش نوع العلاقة لي تمارسوها ونتوما جسد رجل مع جسد رجل يعني مستحيل تصرا علاقة طبيعية كاملة؟

ماشي مشروط تكون علاقة كاملة المهم كاين احساس شباب و كل واح يوصل للبليزير نتاعه

يعني انت تلقا لذة في ممارسة مع الرجال؟

واه منكذبش عليك كل واحد شا يبغي وانا نبغي هاك

كيفاش علاقتك مع الجنس الاخر؟ سبق و مارست علاقة مع نساء؟

عندي حباباتي نسهر معاهم نخرج معاهم نبغي و كلش بصح مبيئاتناش علاقات وحدخرة لا
كاين لي شوف بلي المثلية اضطراب فالهرمونات و كاين لي يشوفها اضطراب نفسي و كاين لي يقول هي
بسباب المحيط و الطفل كيفاش تربى واش رايك انت؟

شوفي نتيا حبيتي كو يجسوك في بلاصة شهر سيفو عليك تديري حاجا تولى تديرها بلا ماتحسي و
توالفيها حتى عقلك و جسمك يوالفها هاكا تباللي المثلية انا من صغري كبرت هاك

واش رايك في التحول الجنسي؟ لوكان تجيك الفرصة؟

مكانش في بلادنا و غالي منكذبش عليك حبيبة منشوفش مورايا انا تاني مدايبا كو راني في دبي ولا تركيا
علاه جاد وهي شا خصه راه عايش علامة الدراهم و التحواس حتى ولد خالتي معندهش بزاف خدم
لاطاي في دبي ولا مقلوب قلب

واش رايك فالمعيشة في معسكر و في وهران كاين فرق ؟

باينا بلي كاين شا يجيب لافيل ل دوار وهران شابة وفيها كلش و دير كيما تبغي مكان لي يحوس عليك لا
لي يجرب فيك فرق كبير

شكرا

الملخص

أصبحت المدينة تشكل موضوعا أساسيا في كل العلوم الاجتماعية لاعتبارها وحدة اجتماعية تضم كل الظواهر الاجتماعية بنوعها الإيجابية والسلبية، فأصبحت تلقى اهتماما من قبل الباحثين خاصة بعد موجة التحضر التي تشهدها المدن في الوقت الحالي.

بلغت الحياة في المدينة ذروة التحول مما جعل الأنماط المعيشة فيها تتغير لتتماشى مع التحضر، حيث أصبح ساكنيها يتكيفون مع ظاهرة التحضر الذي مس المجتمعات العربية بعد المجتمعات الغربية، فأصبحت تشهد ظواهر تخالف قيمها وضوابطها مثل المثلية الجنسية التي اعتبرت من المواضيع الحساسة ومن الظواهر الاجتماعية التي نادرا ما يتم تناولها، معتبرينها عامل من عوامل انحراف المجتمعات، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المسببة إلى المثلية الجنسية ومعرفة كيف تمثل هذه الفئة عن نفسها داخل المجتمع الجزائري، والسعي إلى إثراء البحث العلمي، وطبقت هذه الدراسة على 5 أفراد مثليين و32 فرد ليسوا مثليين، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية: 87% يرون أن تفتح المدينة أدى إلى ظهور سلوكيات جديدة، كما أن 75% يرون أن السلوكيات الجديدة فيها ما لا يتناسب مع المجتمع، و75% يقرون بأن الجنسية المثلية راجعة لسوء التربية، 100% يعتبرون أن المثلية الجنسية حرام، 93% يعتبرونها خطيئة، و96% يرون أنهما ذنب يعاقب عليه، كما أن 96% يرون أن المثلي الجنسي قليل الإيمان، و100% أن الجنسية المثلية تزيد من انحراف المجتمع. و90% يرون مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت في ظهور هذه الفئة، و78% يقرون أن الادمان على المواقع الإباحية يلعب دورا هاما في ظهور هذه الفئة.

الكلمات المفتاحية: المدينة، التحضر، المثلية الجنسية

Abstract

The city has become a fundamental topic in all social sciences because it is considered a social unit that includes all social phenomena, both positive and negative. It has received attention from researchers, especially after the wave of urbanization that cities are witnessing at the present time.

Life in the city has reached the peak of transformation, making living patterns in it change to be in line with urbanization, as its residents have begun to adapt to the phenomenon of urbanization that has affected Arab societies after Western societies. It has begun to witness phenomena that contradict its values and controls, such as homosexuality, which was considered a sensitive topic and a social phenomenon that rarely occurs. What is being addressed, considering it a factor in the deviation of societies, and this study aims to identify the factors that cause homosexuality and find out how this group represents itself within Algerian society, and seek to enrich scientific research. This study was applied to 5 homosexual individuals and 32 non-gay individuals. The study concluded with the following results: 87% believe that the opening of the city led to the emergence of new behaviors, 75% believe that the new behaviors are inconsistent with society, 75% acknowledge that homosexuality is due to poor upbringing, and 100% believe that homosexuality Sexuality is forbidden, 93% consider it a sin, 96% see it as a punishable sin, 96% believe that homosexuality lacks faith, and 100% believe that homosexuality increases the deviance of society. 90% believe that social networking sites have helped in the emergence of this category, and 78% acknowledge that addiction to pornographic sites plays an important role in the emergence of this category.

Keywords: city, urbanization, homosexuality